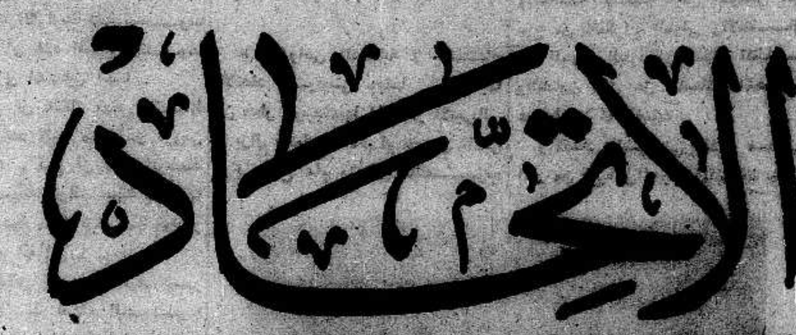
يا عمال العالم اتحدوا!



Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الجمعة ٢٣ ايار ١٩٧٥ ، ١٢ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٢ / ٣٢ VOL 32—3 — 23.5.75

ماذا وراء استمرار الادعاء الاسرائيلي بتحشدات سورية على الرغم من تمديد اتفاقية الفصل؟

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – اسرعت الدوائر الرسمية في اسرائيل الى الاعلان بان موافقة سوريا على تمديد فترة قوة الرقابة في الجولان لمدة ٦ اشهر اخرى «لاتعني حالة من الهدوء » !واعربت المحافل السياسية في اسرائيل عن انها فوجئت بموافقة سوريا على هذا التمديد ، في حين واصلت وسائل الاعلام الاسرائيلية نشر الانباء المثيرة عن استمرار التحشدات السورية والاردنية واقامة التحصينات على خطوط هذين البلدين مع اسرائيل ..

وكتبت يديعوت احرونوت ، أمس، ان موافقة سوريا على تمديد فترة قوة الرقابة ٦ اشهر كانت مفاجأة ليس في الامم المتحدة وحسب بل وفي اسرائيل .

ونشرت « هآرتس » أمس ، مقالا لمحررها للشؤون العسكرية ، زئيف شيف ، يصف فيه « التحركات العسكرية في الاردن » ونوايا الاردن . وكانت هآرتس قد نشرت مقالا سابقا في ٤/٢٤ تحت عنوان « حسين على طريق الحرب » ووصفت زيارة حسين الى دمشق، ٤/٣ ، بانها دليل على التغير في سياسة الاردن نحو المشاركة في حرب جديدة ضد اسرائيل .

وتحت العناوين التالية : « الجيش السوري يواصل تحصيناته وتدريباته في الجولان » ، و « الاردنيون يواصلون الاستعداد » ، كتبت « معريب » امس ، ان اعمال التدريب وبناء الاستحكامات السورية جارية على قدم وساق وكذلك في الاردن .

وعقبت « معريب » على موافقة سوريا على تمديد فترة قوة المراقبة الدولية ب ٦ اشهر فقالت ان هذا « لا يضمن حالة من الهدوء والسكينة، فمثل هذه الحالة يشترط فيها استعداد سوريا على عدم خرق الاتفاق » .

وهيجت « معريب » خواطر الرأي العام الاسرائيلي باعلانها ان اوساطا عسكرية ترى ان السوريين يستطيعون القيام بالعمل الذي يريدون على الرغم من وجود قوات الامم المتحدة في المنطقة الفاصلة . ومثل هذا الاحتمال قد وضعوه في اعتبارهم !

هذا وان الامر الذي يثير اشد المخاوف هو استمرار الحملة الصحفية الهستيرية في اسرائيل ، عن « تحشدات سورية واردنية »، على الرغم من موافقة سوريا على تمديد بقاء القوات الدولية ستة اشهر اخرى وعلى الرغم من التأكيدات الاردنية والامريكية بان الاردن لاتقوم باية تحشدات !

تجديد اعتقال الاستاذ خليل رشماوي اداريا

القدس – أمرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتجديد امر الاعتقال الاداري المفروض على الاستاذ خليل رشماوي من بيت لحم لمدة ثلاثة اشهر اخرى . وكانت هذه السلطات قد اعتقلته قبل ٩ اشهر بموجب امر اداري . وقد انتهى أمر الاعتقال في الاسبوع الماضي الا ان السلطات لم تطلق سراحه وأمرت بتجديد الاعتقال للمرة الثالثة . والاستاذ خليل رشماوي يعمل مدرسا في جامعة بيت لحم . وقد احتج مرارا على امر اعتقاله التعسفي وطالب باطلاق سراحه او تقديمه للمحاكمة .

قوات الامم المتحدة في الجولان لستة أشهر اخرى

الامم المتحدة – وافقت سوريا واسرائيل على تمديد فترة بقاء قوات المراقبة التابعة للامم المتحدة في الجولان ستة اشهر اخرى . وكانت سكرتارية الامم المتحدة قد تلقت الموافقة السورية يوم الثلاثاء الماضي ، اثر زيارة قام بها نائب سكرتير الامم المتحدة للشؤون [illegible]

النائب طوبي يتصدى لحملة التهويش بشأن السلاح الامريكي للاردن

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، طلبا تقدم به عضو الكنيست بتري من « الليكود » وشمعاري من « الاحرار المستقلين » للبحث في تزويد الولايات المتحدة الاردن بالصواريخ .

واشترك في النقاش النائب توفيق طوبي . فأكد ان الكتلة الشيوعية تمتنع عن التصويت لتعرب عن تحفظها من التوجه الرئيسي لمقدمي الطلب ومن رد وزير الخارجية الذي [illegible] ان الثلاثة ، الوزير والعضوين، أرادوا في كلماتهم ان يعربوا عن

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

نتائج مباحثات غروميكو وكيسنجر

فشل لدعاة العودة الى الحرب الباردة

واما في الشرق الاوسط فلا تزال واشنطن تماطل !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – يرى المراقبون ، في البيان المشترك المقتضب الذي صدر عن محادثات وزير خارجية الاتحاد السوفييتي غروميكو ووزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، في فيينا بتاريخ ١٩ – ٢٠ الجاري ، فشلا لتلك الاوساط العسكرية الامريكية المتطرفة التي حاولت استغلال الانهيار الامريكي في الهند الصينية لضرب الانفراج الدولي وللعودة الى وراء ، الى أيام الحرب الباردة!

البيان المشترك

فقد جاء في البيان المشترك ان وزيري الخارجية « اكدا اصرار الطرفين على السير في طريق تحسين وتطوير العلاقات السوفييتية – الامريكية لمصلحة شعوب البلدين ولتعزيز السلام » .

وجاء في البيان المشترك ، ايضا، انه جرى تبادل وجهات النظر بشأن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بما في ذلك المزيد من تحديد السلاح الاستراتيجي الهجومي .

وبحث الوزيران في عدد من القضايا الدولية ذات المصلحة المشتركة ومن بينها قضايا استمرار المشاورات بشأن الامن والتعاون في اوروبا والعمل على انهاء هذه المشاورات بسرعة . وكذلك « القضايا المرتبطة بالتسوية العادلة والثابتة في الشرق الاوسط بما في ذلك قضية استئناف مؤتمر السلام في جنيف » .

وجاء في البيان المشترك ان الوزيرين «عالجا جميع هذه القضايا على اساس الاتفاقات والمشاورات التي جرت في مؤتمرات القمة السوفييتية – الامريكية في موسكو وواشنطن وفلاديفوستوك».

وانهى الوزيران بيانهما المشترك بالاعراب عن اتفاقهما على ان المحادثات بينهما « قد جرت في جو بناء وكانت مثمرة » .

الشرق الاوسط

حيفا – من مكتب الاتحاد – هذا ويتبين من التصريحات ، التي ادلى بها « الموظف الامريكي الكبير » (وهو هنري كيسنجر نفسه) ، ان هنري كيسنجر لم يوافق على تحديد موعد واضح لاستئناف مؤتمر جنيف ، وهو ما يطلبه الاتحاد السوفييتي ، بل اكتفى بموعد غير محدد هو شهرا آب وايلول القادمان .

كذلك اعلن « الموظف الامريكي الكبير » انه جرى الاتفاق على اجتماع الوزيرين مرة اخرى وقبيل انعقاد مؤتمر جنيف وذلك « للتباحث حول الاتفاق على موقف مشترك في مؤتمر جنيف » . ومن المنتظر ان يعقد هذا الاجتماع الثاني في اوروبا في النصف الثاني من شهر تموز القادم .

الماطلة الامريكية

كذلك أكد « الموظف الكبير » – وهو كيسنجر نفسه – ان الولايات المتحدة لم تتراجع عن مواقفها السابقة وانها لا تزال ترفض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

ويبرز ، من هذه التصريحات ومن غيرها ، ان واشنطن لا تزال تماطل في الاعراب عن مواقفها المحددة وفي الدعوة الى استئناف مؤتمر جنيف . وهي تتستر ، من اجل هذه المماطلة، وراء الادعاء بانها لم تنته بعد من « اعادة النظر » في سياستها .

وجاء من واشنطن تطمينا واضحا لحكام اسرائيل وهو أن الرئيس الامريكي فورد سيرفض الاجابة على السؤال الوحيد الذي سيوجهه اليه الرئيس المصري ، حين التقائهما في سالسبورغ في مطلع الشهر القادم ، اي سيرفض التعهد بان أمريكا تضمن أمن اسرائيل في حدود الرابع من حزيران فقط ! وسيكتفي بالقول ان هذا الامر سيتقرر حين الانتهاء من « اعادة النظر » ..

ومن المعروف أن الرئيس السادات قد اعلن ، مرارا وتكرارا، انه سيطلب من الرئيس فورد أن يجيب ، اجابة واضحة ، على هذا السؤال !

مصاعب واشنطن

وباشتداد الضغط من أجل استئناف مؤتمر جنيف تزداد مصاعب الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط وذلك لان مجرد انعقاد مؤتمر جنيف سيضطرها الى الكشف عن اوراقها . ولما كانت أوراقها متلونة – تؤيد العدوان الاسرائيلي وتتظاهر أمام أنور السادات بانها « غيرت سياستها » – فانها تريد مواصلة اللعب على الحبلين الى أقصى وقت ممكن . وخلال هذا اللعب تحاول أن تبتز كل ما تستطيع ابتزازه من أنور السادات وتستمر في محاولة ضرب التضامن العربي وضرب الفلسطينيين وتحاول، باستمرار ، التهرب من جنيف بالعودة الى مكوك كيسنجر !

الرفيق كونهال ، السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي

« اذا واصل الاشتراكيون الديموقراطيون نهجهم العدواني فستدافع الاحزاب الثورية والقوات المسلحة عن الثورة بكل قوتها » !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة،هاتفيا – أكد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ،الرفيق الفارو كونهال ، أن المسيرة الثورية في البرتغال تتطور على أساس الوحدة والتلاحم بين الحركة الشعبية والقوات المسلحة .

وقال ان هذه الوحدة وهذا التلاحم يستطيعان ان يهزما كل مؤامرات القوى المضادة للثورة وأن ينجزا المزيد والكثير من الانجازات الثورية الحقة ويعززا مسيرة الثورة البرتغالية وتطورها . وكان كونهال يتحدث في اجتماع شعبي ضخم عقد ، هذا الاسبوع ،في احدى ضواحي العاصمة، لشبونه ، ونشرت نبأ وافيا عنه « برافدا » السوفييتية .

واضاف أن السؤال الملح الان والذي يواجه قوى التقدم في البرتغال هو ما اذا سيواصل الاشتراكيون الديموقراطيون السير على طريق الوحدة مع حركة القوات المسلحة ومن اجل تعزيز المكاسب الديموقراطية في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البرتغال .

وحذر من النهج المعادي للشيوعية الذي يسلكه قادة الاشتراكيين الديموقراطيين ومن مواصلة الانشغال في الخلافات الحزبية . وقال أنه اذا واصل الاشتراكيون الديموقراطيون هذا النهج فستناضل الاحزاب السياسية الثورية وحركة القوات المسلحة بكل قوتها ، واذا لزم الامر بوسائل اخرى دفاعا عن الثورة ومن أجل مواصلة السير للانتقال بالبرتغال الى الاشتراكية .

وأكد كونهال حقيقة انه لا يمكن صيانة الديموقراطية وبناء الاشتراكية بدون الشيوعيين . كما لا يمكن تحقيق هذا بالعداء لهم .

وجاء من لشبونه أن حركة القوات المسلحة عقدت اجتماعا هاما في العشرين من أيار الجاري بحثت فيه الوضع في البرتغال وضرورة تعزيز العلاقات بينها وبين جميع المنظمات والاحزاب الثورية والعمل على اشراك الجماهير بشكل أفضل في المسيرة الثورية ، الامر الذي يعزز الوحدة بين الجماهير الشعبية وحركة القوات المسلحة . وناقش الاجتماع وسائل التغلب على عدد من الخلافات القائمة بين الاحزاب السياسية وتجنيد العاملين من أجل زيادة الانتاج وتحسينه .

وقد عقد هذا الاجتماع الهام تحت شعار : « من أجل بناء المجتمع الجديد وصيانة المنجزات الثورية » .

مقابلة مع عرفات في التلفزيون السوفييتي

موسكو – لمراسلتنا – في مقابلة اذاعها التلفزيون السوفييتي يوم ١٧ الجاري اشاد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بالدعم السوفييتي للنضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني . وحول مباحثاته الاخيرة في موسكو قال انها تناولت المسائل المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط واحتمالات حل القضية الفلسطينية في أطار النضال العام من اجل السلام العادل والثابت في المنطقة. وقال ان أي انتصار تحققه الثورة الفلسطينية هو انتصار لكل قوى التقدم في العالم .

قضية المعتقلين الاداريين أمام المحكمة العليا

القدس – لمراسلنا – ستنظر محكمة العدل العليا ، يوم الثلاثاء القادم ٢٧ – ٥ ، في طلب عدم ابعاد ٢٨ معتقلا اداريا من ابناء المناطق المحتلة مضى على اعتقالهم اكثر من سنة دون اتهام أو محاكمة .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد تقدمت بهذا الطلب لمحكمة العدل العليا في الشهر الماضي لتقطع الطريق على سلطات الاحتلال التي لجأت الى طريقة الابعاد للتخلص من المعتقلين السياسيين . واصدرت المحكمة العليا ، في حينه ، أمرا موقتا بعدم ابعادهم ريثما تسمع جواب وزيري الدفاع والشرطة وتنظر في القضية .

اضراب عام في بيروت

"الكتائب" تغامر بمصير لبنان!

بيروت – واصل حزب الكتائب استفزازاته ضد الفلسطينيين لليوم [illegible] على التوالي . وقامت عصاباته بقصف المخيمات الفلسطينية في تل الزعتر و[illegible] بالصواريخ ومدافع المورتر . وزاد عدد الضحايا عن ٢٠ قتيلا و ١٠٠ جريح . واذاعت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا خطيرا حذرت فيه من محاولة توريط الجيش اللبناني في « ايلول » جديد يشبه ما حدث في الاردن عام ١٩٧٠ . وحذرت الكتائبيين بانهم يغامرون بمصير لبنان ومستقبله .

وجاء في لبنان أن الذين يطالبون برحيل الفلسطينيين من لبنان ينفذون مخططات معادية للعرب وقضيتهم .. واتهمت المنظمة الكتائب بمحاولة جر الجيش اللبناني الى التدخل في الاشتباكات .

وذكرت المنظمة ، في بيانها ، أنها لا تريد للبنان أن يصل الى الحالة التي وصلت اليها الاردن عام ١٩٧٠ . وتبرز وسائل الاعلام ان المنظمات تبذل جهدها لتحاشي توسيع النزاع الدموي ومن أجل وقف سفك الدماء .

وذكرت الانباء أن ياسر عرفات سيرئس اجتماعا ، خلال الايام القريبة القادمة ، يضم جميع المنظمات الفلسطينية ، لاتخاذ سلسلة من الخطوات والاجراءات الهادفة الى تنقية الاجواء اللبنانية – الفلسطينية وازالة كل ما من شأنه ان يسيء الى العلاقات بين اللبنانيين والفلسطينيين.

هذا وظلت متاجر بيروت مغلقة بمقتضى النداء الذي وجهته رابطة التجار باعلان الاضراب لمدة ٤٨ ساعة احتجاجا على تجدد الاشتباكات . واجمعت القوى الوطنية في لبنان على اتهام الكتائب بتجديد الاستفزازات ضد الفلسطينيين لاغراق لبنان في حرب أهلية .

ووجه الرئيس أنور السادات رسالة الى الرئيس اللبناني فرنجية طلب فيها السعي لتهدئة الحالة .

ويحاول حزب الكتائب من الجهة الثانية تعميق أزمة الحكم في لبنان اثر استقالة حكومة رشيد الصلح . فقد أعلن بير جميل ، زعيم حزب الكتائب، انه لن يؤيد أي مرشح لا يوافق عليه حزبه !

الوزير بيرس لا يرى « مخرجا » سوى حرب جديدة

ديان وأبا ايبن يريدان العودة الى الحكم بمؤازرة كيسنجر

القدس – لمراسلنا البرلماني – اعلن موشي ديان ، وزير الدفاع السابق ، في اجتماع كتلة المعراخ هذا الثلاثاء ، أنه يؤيد التسويات الجزئية مع مصر ، التي يسعى كيسنجر من اجلها ،وذلك لانه يعتبر ماقام به أنور السادات من فتح قناة السويس واعادة اسكان مدن القناة « أضمن لامن اسرائيل اكثر من خط بارليف بل من خطين ، واحد في الشرق والآخر في الغرب » !

وكان وزير الدفاع السابق يدلي برأيه في الاجتماع الثاني الذي عقدته كتلة المعراخ في الكنيست لبحث تصريحات زميله وزير الخارجية السابق ، ايبن ، الذي اتهم فيها حكومة رابين باحباط مهمة كيسنجر .

والمح موشي ديان الى ان اجراءات السادات ، المذكورة آنفا ، تؤكد انه لايريد حل النزاع الا بالطرق السلمية . وقال ديان انه يحبذ انسحاب اسرائيل من آبار النفط في ابو روديس ومن منطقة خليج السويس اذا تم هذا الامر ضمن اتفاق جزئي مع مصر .

ويرى المراقبون في مواقف ديان (ومن قبله ابا ايبن) اشارة الى تصاعد الصراع في الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والى محاولة ديان وابا ايبن اسقاط حكومة رابين والعودة الى الحكم ضامنين التأييد الامريكي .

واما وزير الدفاع الحالي ، شمعون بيرس ، فقد دافع عن سياسة حكومة رابين واوضح ان اساس هذه السياسة هي رفض التسوية الشاملة على اعتبار ان هذه التسوية ستقوم على اساس مشروع روجرز السابق .

وكان واضحا من كلام بيرس ان حكومة رابين تهرب من التسوية الشاملة لانها لاتريد التخلي عن الاراضي العربية المحتلة .

وناشد بيرس اعضاء كتلته أن يتخلصوا من اليأس معلنا انه حتى نهاية العقد الحالي ستستطيع اسرائيل المحافظة على التوازن العسكري مع العرب . ورفض طرح مشروع سلام اسرائيلي لانه سيستخدم سلاحا ضد اسرائيل !

واعلن بيرس ان التسوية الجزئية مع مصر قد فات أوانها ..

ويبدو من اقوال بيرس ، الذي يرفض التسوية الشاملة ويرفض التسوية الجزئية ، ان حكومة رابين لاترى « مخرجا » سوى حرب جديدة ..

الاتحاد

يا رابح ..

لم يبق سوى اسبوعين على مرور ثماني سنوات على العدوان الاسرائيلي الذي وقع في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . ثماني سنوات مضت على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . فماذا نرى ؟ ان موجة الاعتقالات التي لم يسبق لها مثيل ، حتى ولا في السنوات الاولى للاحتلال ولا حتى في قطاع غزة عام ١٩٦٨ ، يجب أن تقنع كل مسؤول عاقل في اسرائيل ان الاحتلال الاسرائيلي لا يمكن ان يتهرب من المصير الحتمي نفسه الذي لاقاه كل احتلال عبر التاريخ .

لقد ظل المسؤولون عن الاحتلال الاسرائيلي وقتا أطول من اللزوم يقنعون انفسهم ويحاولون ايهام الرأي العام الاسرائيلي بان الاحتلال الاسرائيلي « غير شكل » ! واذا استثنينا النظريات الغيبية السخيفة عن « الوطن التوراتي » وعن الادعاء بان الاحتلال ليس احتلالا ، بل « عودة » و « تحرير » و« توحيد » فان هؤلاء المسؤولين نشروا الاكاذيب عن « ارحم احتلال » وأعمتهم نظرتهم العنصرية المتعالية الى الشعب العربي الفلسطيني فاقنعوا انفسهم بانه يختلف عن بقية الشعوب فتارة « لا يفهم سوى لغة القوة » وتارة «يستكين امام المصالح الاقتصادية» الخ .

ان التجاء سلطات الاحتلال اليوم ، وبعد ثماني سنوات على الاحتلال ، الى اوسع حملة اعتقال يصعب علينا حصر عدد ضحاياها وتشمل جميع المناطق المحتلة دون استثناء انما هو اكبر دليل على انهيار جميع الاكاذيب والاوهام التي نشرها هؤلاء المسؤولون . فلا الشعب العربي الفلسطيني يختلف عن بقية الشعوب ولا الاحتلال الاسرائيلي يختلف عن اي احتلال . والنتيجة ، كذلك ، لا تختلف !

فلماذا هذا المزيد من الالام ، آلام الشعب العربي الفلسطيني وآلام شعب اسرائيل ، في حين يصبح واضحا، لكل ذي عينين ولكل ذي عقل مفكر ، ان الاحتلال الاسرائيلي يعيش ايامه الاخيرة – على الصعيد العالمي وعلى صعيد الشرق الاوسط وعلى صعيد المناطق المحتلة ؟

تاريخ الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الاخيرة)

بمرور ٣٠ عاما على انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية

*** عوامل النصر * دروس تاريخية * الذين زرعوا الريح يحصدون العاصفة * ميزة العصر الحديث الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ..**

اعداد حنا ابراهيم

انشغل كثيرون من الكتاب والعسكريين والمؤرخين ، خلال الحرب وبعدها ، في تحليل اسباب النصر السوفييتي . وباستثناء قلة عالجت الموضوع بنزاهة ، عمد العشرات سواء عن سوء نية او سوء معرفة ، الى تشويه الحقائق والتزييف وتقليل اهمية دور الاتحاد السوفييتي في احراز النصر ، وذهب بعض الجنرالات الالمان الى تعليل هزيمتهم بالاخطاء القاتلة التي ارتكبها هتلر ، بينما يزعم البعض ان مساحات روسيا الشاسعة والاحوال الجوية القاسية والطرق السيئة هي التي تسببت بالهزيمة الالمانية . في حين يضخم غيرهم دور المعونات العسكرية التي قدمها الحلفاء للاتحاد السوفييتي خلال الحرب ، ويقل هنالك من ينسب الانتصار السوفييتي بانه اعجوبة او مجرد صدفة .

يجب التاكيد قبل كل شيء على ان الاتحاد السوفييتي لم يكسب الحرب بمفرده ، فقد حاربت الى جانبه شعوب كثيرة ، وكثرة من الشعوب التي خاضت الحرب ضد الفاشية [illegible] ساحة المعركة ، ولا يمكن التقليل من اهمية مساهمتها . لكن [illegible] قوة عسكرية تستطيع مجابهة المانيا سوى الاتحاد السوفييتي ، وان معارك الحرب الرئيسية كانت على الجبهة السوفييتية — الالمانية ، وان اكثر من ثلاثة ارباع الجيش الالماني كان يشتغلون بمحاربة الاتحاد السوفييتي . بدليل ان عشرة ملايين الماني من اصل ١٣ مليونا فقدوا في الحرب قتلوا على الجبهة الشرقية .

وطبعا لا يمكن ان يعزى هذا الى مجرد اخطاء لدى القيادة الالمانية او مجرد مواهب خاصة لدى قادة سوفييت ، فقد كانت هناك قوانين تاريخية [illegible] تحتم هذا النصر ، والقانون الاساسي للعصر الحديث الذي دشنته ثورة اكتوبر الاشتراكية يتجسد في انتقال البشرية من الراسمالية الى الاشتراكية والشيوعية . وكانت اهداف الاتحاد السوفييتي من وراء احراز النصر تتفق مع مصالح جميع شعوب العالم بما فيها الشعب الالماني نفسه . وقد برهن الكفاح ضد الغزو النازي صدق كلمات لينين اذ قال : « في نهاية المطاف ، ان النصر في اية حرب يعتمد على روح الجماهير المعنوية التي تبذل دماءها في ساحة المعركة » .

وقد اثبتت طبيعة النظام الاشتراكي للشعوب السوفييتية قوة معنوية غير محدودة ، وكانت هذه الشعوب تعرف [illegible] وحريتها ومستقبلها [illegible] . كما ان هذا النظام الاشتراكي مكن الشعوب السوفييتية من اجتراح [illegible] في التاريخ ، منها نقل [illegible] الى شرقي البلاد وانتاج كل ما تحتاجه القوات المسلحة من اسلحة لاحراز النصر . [illegible] الحزب الشيوعي السوفييتي [illegible] العالم يعترف بتفوق الفن العسكري السوفييتي [illegible]

[illegible]

والجدول التالي يشير الى تفوق الانتاج السوفييتي العسكري خلال فترة الحرب :

	الاتحاد السوفييتي	المانيا
طائرات مقاتلة	١٠٨٠٠٠	٧٨٠٠٠
مدافع	١٨٨٠٠٠	١٠٢٠٠٠
دبابات	٩٥٠٠٠	٥٢٠٠٠
مدافع هاون	٣٤٧٠٠٠	٦٨٠٠٠

خاتمة

لم يحدث في التاريخ ان ادت حرب الى ما ادت اليه الحرب العالمية الثانية من نتائج مصيرية بالنسبة لعشرات الدول والقارات بكاملها . واولئك الذين زرعوا الريح يحصدون العاصفة . [illegible]

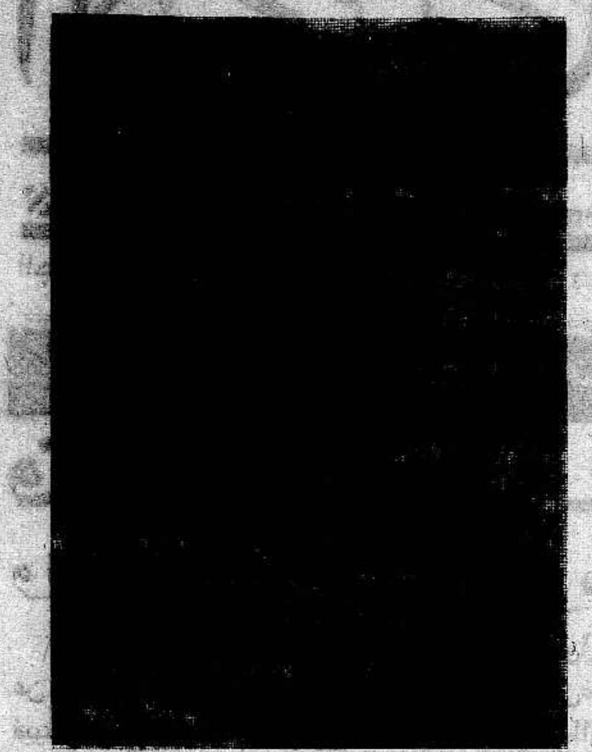
[illegible] الولعون بالمغامرات العسكرية صنعا اذا اصغوا للحكمة الشعبية القائلة : انظر قبل أن تقفز !

كما اثبت التاريخ أن معاداة الشيوعية طريق رجعي وخطر سواء [illegible]

[illegible] « ان الكوريين الشماليين ، كما يقيم القوات المسلحة ، مشغولون بزراعة الارز ولا وقت لديهم او نية في الهجوم على كوريا الجنوبية » .

اما الاهتمام بالجيش السوفييتي ورفع قدرته القتالية وتزويده باحدث [illegible]

[illegible]



فرح الاطفال بعودة الجندي — عودة السلام !

[illegible] الشيوعي السوفييتي يرى ضرورة المحافظة على قوة الاتحاد السوفييتي الدفاعية وابقاء قواته المسلحة في مستوى يضمن القضاء على اي عدو [illegible] حبه للسلام من اليقظة . والشعب السوفييتي على اهبة الاستعداد لردع اية مغامرة يقوم بها اعداء السلام والامن العالميين .

من دراسة تاريخية علمية عن :

الدروز في فلسطين

بقلم : الاستاذ نبيه القاسم

(الاتحاد) — قدم الينا الصديق الاستاذ نبيه القاسم هذا الفصل ، الذي ننشره فيما يلي ، من دراسة تاريخية علمية يقوم الان باعدادها عن الدروز في فلسطين ثم في اسرائيل حاليا . واذ ننشر هذا الفصل الشيق فاننا نؤكد على أن الاستاذ نبيه القاسم انما استهدف ، في هذا الفصل ، هدفا واحدا ومحددا وهو الرد ، بالوقائع التاريخية ، على ما يحاوله مؤرخو الصهيونية من تشويه التاريخ ومن اظهار الدروز وكانما هم فئة خاصة بعيدة عن بقية شعبهم ومنعزلة عن تاريخه ، بينما الوقائع التاريخية الدامغة تثبت انهم جزء من الشعب العربي الفلسطيني في آلامه ومصائبه كما في بطولاته — في تاريخه الذي هو تاريخهم . ونرى ضرورة هذا التاكيد حتى نقطع الطريق على كل دساس ربما يحاول تشويه الهدف من هذه الدراسة لانها لم تتعرض للقضايا السياسية المرتبطة بحرب ١٩٤٨ . ليس هذا هو هدف هذه الدراسة ولتقطع السنة الدساسين والمشوهين ، الذين هم المشوهون (بالفتح) بالفعل !

ظهور الدروز في فلسطين

يصعب على المؤرخ المدقق ان يتخذ موقفا محددا من قضية سكنى من عرفوا بالدروز في فلسطين .. وذلك يعود الى ما ذكرناه سابقا ، بان المبادئ التوحيدية التي قوبلت بالعنف والقهر في مصر بعد موت الحاكم بامر الله قد لاقت التقبل لدى بعض القبائل العربية التي كانت تسكن في سوريا (سوريا ولبنان وفلسطين) . وعليه فيكون وجود هذه القبائل ، التي عرفت باسم الدروز فيما بعد ، في فلسطين سابقا للقرن الحادي عشر وملازما لعصر استيطان القبائل لهذه المنطقة .

اما بالنسبة للفترة التي تلت ظهور الدعوة التوحيدية فانني اوافق سليمان فلاح فيما ذهب اليه من ان تواجد الدروز في فلسطين كان على ثلاث مراحل تاريخية :

المرحلة الاولى : في القرن الحادي عشر .. اثر انتشار المبادئ التوحيدية في سوريا ..

المرحلة الثانية : في القرنين السادس والسابع عشر .. زمن الحكم المعني في لبنان وشمالي فلسطين .

المرحلة الثالثة : من القرن السابع عشر حتى يومنا هذا .

ومن الطبيعي أن يكون هذا التواجد قد تارجح بين المد والجزر .. نتيجة للاوضاع المتقلبة في هذه المنطقة .. وحتى سنوات الثلاثين من هذا القرن لا نجد اي مصدر يشير الى عدد السكان الدروز في فلسطين غير ما ذكر سنة ١٨٨٧ ، من ان عدد الدروز هو ٧٨٦٠ نسمة .. وهذا التجاهل لا يعود الى رغبة في طمس ذكر الدروز كما يحلو للبعض ان يلمحوا .. وانما لاعتبار الدروز طائفة اسلامية كباقي الطوائف .. اذا ذكر المسلمون كان الدروز ضمنهم ..

وحتى تكون الصورة تامة لكل مهتم بالموضوع فانني اقدم هذا الجدول الموضح لتعداد السكان الدروز في اسرائيل عام ١٩٤٩ :

اسم البلدة	دروز	مجموع السكان
دالية الكرمل	١٤٦١	٢٥٩٣
عسفيا	١٣١١	١٨٠٧
شفاعمرو	٧٤٥	٣٧٧٤
المغار	١٢٧٣	٣٧٧٤
يركا	١٧٣١	٢٣٤٠
بيت جن	١٥٢٤	١٥٤٧
جولس	٨٧٥	١٠٧٥
حرفيش	٧٠١	٨٩٨
البقيعة	٦٦٤	١١١٨
ابو سنان	٤٩٧	١٧٨٢
كسرى	٤٤٦	٥٢٢
الرامة	٥٠٨	٢٣٠٧
يانوح	٤٤٤	٥٠٥
كفر سميع	٢٨٦	٣٩٩
جث	٢١٣	٣٢٨
كفر ياسيف	٥٩	١٨٠١
عين الاسد	—	—
ساجور	٢٨٤	٤٢٣
المجموع	١٣١٣٢	٢٦٩٩٤

ملاحظة : بالنسبة لقرية عين الاسد لم اعثر على الاحصائيات الدقيقة .

يدرك القارئ الواعي من مراجعة الجدول السابق ان السكان الدروز بمجموعهم كانوا ولا يزالون سكان قرى .. تتوزع على مناطق الشاغور والجبل في الجليل الغربي .. وعلى جبل الكرمل في مركز البلاد .. وهذا يعني ان حياة المدينة بكل ما تمثله من حضارة وتطور علمي وثقافي كانت بعيدة عن الدرزي حتى السنوات القليلة الاخيرة .. وفي هذا المدلول الكبير على وضع الدروز الخاص في فلسطين ..

فحياة الدرزي معتمدة على الزراعة وفلاحة الارض .. يخرج الرجل مع اشراقة الشمس برفقة زوجه واولاده الى حقله فيعملون طوال ساعات اليوم .. ثم يعودون مع غروب الشمس الى بيتهم في القرية ليتباحثوا في عمل الغد .. فالدروز بمجموعهم كانوا فلاحين .. ويعملون في اراضيهم .. وتقدر الاراضي التي كانت تعود اليهم ب ١٣٠ الف دونم .. وهذه الاراضي كانت موزعة على اغلبيتهم .. اذ لم تظهر بين الدروز طبقة اقطاعية مستغلة كما كان الوضع في لبنان ..(طبعا بمفهوم الاقطاع المعروف) ولهذا فلم يسد النظام الاقطاعي بين دروز البلاد .. وانما برزت الى الوجود عائلات تمكنت من الظهور بمظهر القيادة باعتمادها على النفوذ الديني الذي كان اثره كبيرا على نفوس عامة الناس ..

كان من نتيجة هذا الانعزال الجغرافي .. وقلة العدد .. وضعف القيادة المحلية ان ترك الدروز وشانهم .. واهملوا من قبل السلطة عشرات السنين .. وهذا ترك اثره السلبي على مدار السنين .. فهذا المواطن المهمل ظل بعيدا عن العالم الذي يعيش فيه .. لا يعرف منه غير قريته التي يسكنها .. وسكانها الذين يعايشهم .. همه الوحيد ماشيته ومحراثه وحقله .. اما العلم .. اما السياسة .. اما العالم .. فهذه امور لا تعنيه .. ولا يوجد من يهتم لتنبيهه اليها ..

لكن ما غير كل شيء هو الثورة العربية السورية التي فجرها سلطان باشا الاطرش ورفاقه في سوريا ضد المستعمر الفرنسي .. حيث انها لفتت انظار العالم الى هوية هؤلاء الثوار العرب .. وجذبت الكثير من المهتمين بالبحث من المجهول ..

وفلسطين ، التي اصبحت في هذه الفترة مركز اهتمام وقلق كل الشعوب والعالم بسبب اطماع فئة الحركة الصهيونية ، وجدت نفسها شريكة لسوريا في محنتها .. ومضمدة لسوريا ساعة جراحها .. اذ ان العديد من الشباب وخاصة من الدروز انضموا الى صفوف الثوار .. والقوافل المحملة بالمؤن كانت تنقل العتاد والزاد من فلسطين الى الثوار .. ولما تمكن المستعمر الفرنسي من قهر الثورة .. وارغم العديد من الثوار على ترك الوطن كانت فلسطين قد التزمت بفضل رجالها ان تقف الى جانب الثوار المبعدين وتمدهم بكل ما يحتاجون اليه ..

الصورة الحقيقية للعلاقات اليهودية الدرزية قبل قيام الدولة

كثيرا ما نسمع عن العلاقات الطيبة التي سادت بين اليهود والدروز قبل قيام الدولة .. حتى ان السامع يكاد يتصور اليهودي والدرزي كتوأمين وجدا ليكونا جنبا الى جنب .. وكان هذه مشيئة ربانية لا مهرب منها .. وطبعا لا يخفى على الواعين ان اصحاب هذه الافواه هم رجال السلطة الحاكمة .. او المتنفعين من بين الدروز .. ولو وقف بهؤلاء الامر على اظهار المودة والاحترام بين الطرفين لباركنا ذلك .. لكن ان تصل بهم الامور الى ابراز هذه العلاقة كخيانة كبرى شارك بها كل الدروز فهذا ما نرفضه .. ونتحفظه .. ونأباه على انفسنا .. اننا نعترف بوجود المتعاملين والمتنفعين بيننا .. لكننا نرفض ان نتهم كلنا بالعمالة والانتفاع ..

قلت ان ثورة سوريا العربية ضد المستعمر الفرنسي نبهت الجميع الى هوية هؤلاء الثوار وجعلتهم موضع اهتمام الجميع .. وبالفعل كتبت المؤلفات العديدة حول الدروز .. شارك في كتابتها كتاب عرب واجانب .. ومن بين هؤلاء المهتمين كان نفر يراقب الامور عن كثب .. ويدرس ويستخلص العبر .. ولما استكمل دراسته خرج للعمل .. وهكذا كان وبدأ الاهتمام الصهيوني بهوية سكان البلاد وتوزيعهم الطائفي .. وبن غوريون ، رئيس وزراء اسرائيل الاول ، يبرز هذا الاهتمام الكبير في كتابه « في المعركة » وفي كل مقابلاته مع الزعماء العرب والتي جمع فحواها في كتابه «مقابلات مع زعماء عرب» .. ومثل بن غوريون ايضا يظهر ذلك حاييم وايزمن رئيس دولة اسرائيل الاول .. واسحق بن تصفي رئيس الدولة الثاني .. والكثيرون غيرهم ..

وانتشر زعماء الحركة الصهيونية ورجالها بين فئات السكان العرب .. يتقربون منهم ..ويتعرفون على حياتهم وافكارهم .. ويكتبون الدراسات الميدانية عن اوضاع السكان العرب في البلاد .. مبرزين نواحي الضعف التي يمكن ان تستفيد منها الحركة الصهيونية في صراعها القريب على البلاد .. وكان لخبرة المستعمر الانكليزي والفرنسي في وطننا العربي وغيره من بلدان العالم اكبر الاثر على توجيه وثقافة زعماء الحركة الصهيونية في عملهم ..

وكان من الطبيعي ان تتوطد هذه العلاقة اليومية بين هؤلاء الرجال وبعض زعماء العائلات في مختلف مدن فلسطين وقراها صداقة يقدسها العربي الذي عرف باخلاصه وتقديسه للصديق .. ويستفيد منها الرجل الغريب ويستغلها الى اقصى الحدود .. وهذه الصداقات لم تقتصر على بعض زعماء الدروز وانما ايضا شملت العشرات والمئات من زعماء العائلات المسيحية والاسلامية .. وكلنا نعرف العشرات منهم حتى يومنا هذا في كل مدننا وقرانا ..

لقد اخذ رجال الحركة الصهيونية المبثون بين السكان على اظهار كل خلاف بسيط بين فئات ابناء البلدة الواحدة وكانه قضية اساسية تاريخية تثبت ما زعموه في اقوالهم لهذا الجانب من النزاع او ذاك حول عمق الكراهية التي يكنها له الطرف الثاني .. وكلنا نعي ونعيش الخلافات التي تفشت في مجتمعنا .. هذه الخلافات الطائفية والعائلية .. لكن الغريب لم ينظر اليها بحجمها الحقيقي وانما اخذ يضخمها ويهولها ويؤكدها تاريخيا . ومن ابرز الوثائق التاريخية ، التي نعتمد عليها في اتهامنا ، الدراسة التي كتبها بروفسور ابشتاين حول « الدروز في اسرائيل » ، والدراسة الثانية التي كتبها الرئيس الثاني لدولة اسرائيل اسحاق بن تصفي حول « القرى الدرزية في اسرائيل » وقد برزت الجدية في الدراستين حيث انهما تناولا مختلف نواحي حياة الدرزي في البلاد قبل قيام الدولة داعمين كلامهما بالارقام والاحصائيات الرسمية .. لكن القارئ الذكي يتنبه ، خلال قراءته للدراستين ، الى تلك السهام الموجهة التي تحاول بمختلف التعبيرات تدعيم وجهة نظر يحاولان تاكيدها ... فبن تصفي يشدد على الكراهية التي يكنها المسلم السني للدرزي .. والدرزي للمسلم .. وكلاهما للمسيحي .. طبعا كما يؤكد بن تصفي (ذلك يعود الى جذور تاريخية عميقة في التشريش !!) ولا ينسى بن تصفي ابراز العلاقات الطيبة وحسن الجوار بين الدروز واليهود .. هذه العلاقات التي يدعي ان تشابه الطرفين .. ووجودهما .. ومصيرهما يؤكدها ويدعوها ... ويتعمق بن تصفي في التاريخ ثم يخرج لنا بنظرية لا تستند على غير رغبته هو .. بان الدروز ليسوا عربا .. فهم كما يرى خليط من الفرس والاكراد وبعض القبائل العربية .. والدروز في نظره اقرب الى اليهود من سواهم وذلك كما يدعي يعود الى ان الدروز كاليهود لا فاصل عندهم بين الدين والقومية . وهم ، كاليهود ، موزعون بين شعوب غريبة بدون وحدة جغرافية تجمعهم .. او دولة تضمهم .. وهم ، كاليهود ، حافظوا رغم كل ذلك عبر مئات السنين على وجودهم ووحدتهم .. لكن بن تصفي ، الذي اجتهد في اثبات الشبه بين الدروز واليهود من منطلق صهيوني صرف ، رفض من نفس المنطلق الصهيوني المتعالي أن يضع الدرزي في نفس مرتبة اليهودي ابن الشعب المختار .. فهو ، بعد ذكره لنواحي الشبه بينهما ، يسرع ليؤكد ان اليهود يمتازون عن الدروز بماضيهم المجيد الحافل الذي يفتقر لمثله الدروز .. وينهي بن تصفي دراسته بالتاكيد على الصداقة التاريخية بين الدروز واليهود (طبعا بدون اثباتات تاريخية) وبنصيحة لاصدقائه في الحركة الصهيونية بان يهتموا لهذه الصداقة العميقة الجذور والتي يجب أن تحتضن وتتسع لتكون اثباتا عند اليهود ليؤكدوا بها لكل غريب كيف يحافظ اليهود على الصداقة وكيف يقدرون ويحترمون كل من يكون صديقا لهم .. وينبههم في كلامه الاخير قائلا : « لا تأخذوا هذه الكلمات بالبساطة » .. ؟؟

كذلك بروفسور ابشتاين يبرز ما ذهب اليه بن تصفي من أن الدروز يعودون الى خليط فارسي سوري قديم وعربي لكنه لا يقول هذا رايي.. وانما راي باحثي التاريخ .. كذلك يبرز ابشتاين الموقف الثاني الذي اظهره المؤرخ العربي الدرزي سليمان ابو عز الدين من أن الدروز عرب اقحاح .. لكن بروفسور ابشتاين لا ينسى ، كسابقه ، أن يؤكد شدة الكراهية التي يكنها المسلم للدرزي وبالعكس .. وشدة الصداقة التي تربط الدرزي باليهودي ..

وفي هذا الفصل لا اريد مناقشة بن تصفي في ادعاءاته ضد عروبة الدروز وانما اترك ذلك للفصل القادم .. اما ما اريد التركيز عليه .. هو هذه الصداقة الوهمية العميقة الجذور بين الدروز واليهود التي ركز عليها الكاتبان وكثيرا ما نسمع عنها..

عرف شعبنا العربي عبر التاريخ انه الشعب المضياف المتسامح الذي لا يهين ضيفا .. ولا يحط من قيمة غريب .. والمروءة العربية مضرب المثل .. وكل الاقليات التي عاشت تحت ظل الحكم العربي خلال العصور الطويلة تشهد بذلك .. والرسول العربي قال : الناس سواسية كاسنان المشط .. ولا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى . وقصة عمر بن الخطاب مع بطريرك القدس يوم الفتح العربي معروفة .. والاقليات ، ومنها اليهودية ، استفادت من التسامح العربي .. وتمكنت من بناء حضارتها وتطوير حياتها في ظل العرب ..

وعندما يحاول بن تصفي وابشتاين وغيرهما اثبات الطيبة التي عامل بها الدروز جيرانهم اليهود الذين عاشوا الى جانبهم في البقيعة وغيرها من قرى فلسطين .. فهم لا يأتون بجديد.. فالدروز .. وهم العرب بين العرب.. لا يزالون حتى اليوم يتمسكون بالعادات والتقاليد العربية الاصيلة .. والاجارة واكرام الضيف من هذه التقاليد .. لكن الغريب ان يحاول كل هؤلاء ابراز هذه الصداقة والطيبة والمعاملة الكريمة وكانها شهادة تدين الدروز .. وتظهرهم كخونة لابناء شعبهم العربي ووطنهم العربي .. وان يقلل كل هؤلاء من الصداقة والطيبة والمعاملة الكريمة التي حظي بها اليهود لدى باقي الطوائف العربية في فلسطين وباقي الوطن العربي الكبير ..

طبعا الهدف من هذا التضخم ، لما كانت عليه العلاقة بين بعض الدروز وبعض اليهود ، معروف .. وهو تفتيت وحدة الشعب الواحد .. وخلق النزاعات الجانبية بين افراده.. ولانني اخذت على عاتقي في هذا البحث رد السهام الى اصحابها .. فسوف اكشف بعض الحقائق المؤلمة عن العلاقات الدرزية اليهودية خلال الفترة الاخيرة .. وكما ذكرها بن تصفي نفسه في كتابه (أرض اسرائيل تحت الحكم العثماني) .. اعرف أن الكشف عن هذه الحقائق سيدحض قولي السابق حول التسامح العربي والمعاملة الطيبة التي عامل بها العرب من عاشروهم.. وسيغضب الكثيرين من الدروز لانه سيحرج الكثير منهم أمام اليهودي السيد .. ولكن للحقيقة التاريخية اورد بعض هذه الحقائق التي اجتهد بن تصفي في دراسته ، وابشتاين وكل من تناول موضوع العلاقات اليهودية الدرزية ، على تجاهلها .. لتكون الرد الشافي لكل الذين يتغنون بالمحبة التاريخية المصيرية بين الدروز واليهود ..

يقول بن تصفي (صفحة ٢٠٨) ايام تمرد جنبلاط وفخر الدين المعني حاكم لبنان ، « الذي تسلط على شمالي ومركز ارض اسرائيل سنة ١٦٠٣ — ١٦٠٧ ، قاسى القسم الشمالي من البلاد كثيرا من احتلال الدروز وسلب الفلاحين الجيران ، وعلى هذا اضيفت مصائب السماء ، مثل الجوع الذي كان نتيجة للمحل سنة ١٥٩٩ ومرض الحصبة سنة ١٦٠٢ [illegible] سنة ١٥٩٩ حتى سنة ١٦٠١ [illegible] خرابا .. وعاودها المرض بعد مدة قصيرة من تجديد بنائها الامر الذي ادى بالسكان الى الانتشار في القرى .. وخاصة هرب السكان الى البقيعة حيث كانت تقيم جالية يهودية زراعية .. واخيرا نكبت صفد بواسطة الدروز الذين هاجموها وسلبوا وسرقوا ونهبوا اليهود الذين يسكنونها سنة ١٦٠٤ » .

ويقول بن تصفي (صفحة ٢١١ — ٢١٢ من نفس الكتاب) : « في سنة ١٦٢٨ تسلط الدروز على صفد . وملحم ابن اخ فخر الدين تسلط على المدينة ونهب سكانها اليهود . الكثيرون منهم هربوا بانفسهم . ولكن في سنة ١٦٣٣ هزم فخر الدين امام والي دمشق . ومرة ثانية قاست صفد من تمهيي المنتصرين . ومن الجدير بالذكر أن اليهود بعد هزيمة ملحم عادوا الى مدينتهم صفد » .

ويقول في صفحة (٢٣٧) : « قدم شبتاي تصفي الى القدس في سنة ١٨٢٣ زمن خراب الاستيطان في الجليل .. عندما نهبت صفد وطبريا على ايدي الدروز . طبريا كانت خرابا . ولصفد عاد القليل من سكانها بعد اندحارها » .

ويقول في صفحة (٢٤٨) بخصوص الثورات التي حدثت في كل البلاد ضد الضرائب التي فرضت : « تمرد قاسي انفجر خاصة في قرى الدروز التي تقع في جبال حوران . واثر هذه التمردات في الجليل الاعلى والخليل والقدس ، قاسى بصورة خاصة اليهود ، الذين كانوا يفتقدون للحامي لهم ضد الفلاحين والدروز الذين تدفقوا على المدن للنهب والسلب والقتل والاغتصاب » .

وفي صفحة (٣٩٧) من نفس المصدر يقول على لسان الراب يعقوب شالتيل تينيو الذي ارسل بمهمة الى طبريا اثر الزلزال الذي اصاب البلاد : « عندما خرجت في هذه المهمة قدم علينا الفلسطينيون (الدروز) ونهبونا كلنا » .

هذه الحقائق ذكرها بن تصفي نفسه عندما بحث تاريخ البلاد ايام الحكم العثماني .. وبن تصفي نفسه تجاهلها عندما كتب عن العلاقات الدرزية اليهودية .. والسبب واضح .. ففي كتابه الضخم التزم بن تصفي بالحقائق التاريخية وذكرها لانه انطلق في كتابته من منطلق المؤرخ المسؤول امام التاريخ .. اما عندما كتب عن القرى الدرزية والعلاقة اليهودية الدرزية .. كان يفكر بعقلية رجال الحركة الصهيونية الذين يزنون كل كلمة قبل التفوه بها .. لتكون صائبة للهدف الذين يرمون اليه .. ولهذا وجد بن تصفي أن ذكر هذه الحقائق التاريخية لا توصله الى هدفه .. فاهمل التاريخ .. واكتفى من التاريخ القديم بذكر الرابي بنيامين متوديلا وما ذكره عن الدروز الذين قابلهم .. ثم ركز اهتمامه ومثله فعل بروفسور ابشتاين على القصة الوهمية التي روج لها الكثير فيما بعد حول زواج موسى من ابنة شعيب التي ينكرها كل درزي يعرف مبادئ مذهبه (وفي مكان آخر ساتناول هذا الموضوع بالتوسع..) كذلك ابرز هذه العلاقات الفردية التي اقامها هو نفسه وغيره من رجال الحركة الصهيونية مع بعض زعماء العائلات الدرزية قبل قيام الدولة ليثبت اقواله حول قدم العلاقة الودية التي تربط الدرزي باليهودي ..

وكما قلت في السابق .. انني لا انكر وجود مثل هذه الصداقات الفردية بين بعض الدروز ورجال الحركة الصهيونية .. كما كانت هنالك ايضا بين بعض رجال الحركة الصهيونية وزعماء عائلات اسلامية ومسيحية .. لكن الذي انكره وارفضه هو أن يتهم كل الدروز بهذه العلاقات .. ويوصم كل الدروز بالخيانة ..

ربما يدعي البعض قائلا : ولكن بن تصفي ابرز العلاقة الطيبة في العصر الحاضر .. وذكره لقصة زواج موسى من ابنة شعيب لم تكن الا لاثبات اسس هذه الصداقة .. والى هذا المعترض اقول : سبق وقلت أن الدروز كغيرهم من ابناء شعبهم العربي يعتزون بالصداقة ..ويحافظون على الصديق .. مهما كانت نوعية هذا الصديق .. وذلك انطلاقا من التقاليد العربية القديمة الاصيلة .. واذا كان الغير قد استغل هذه الصداقة لاهداف سياسية فليس في ذلك اي اتهام للدروز .. اللهم الا التعامل عن ادراك من بينهم .. كما وسبق ووضحت ان عدد الدروز في عام ١٩٢٨ لم يتجاوز العشرة آلاف نسمة وفي عام ١٩٤٩ لم يتجاوز الاربعة عشر الف نسمة غالبيتهم لا هم لهم غير عمل الحقل والبيت .. يسكنون قرى منعزلة في جبال الجليل .. المدينة بكل ما فيها من تغيرات اجتماعية وسياسية بعيدة عنهم .. وحتى ثورة عام ١٩٣٦ التي اجتاحت كل مدن وقرى فلسطين لم تلفت الا انتباه القليلين من الدروز .. وهؤلاء القليلون لا يزال البعض منهم يتغنى باعماله البطولية التي قام بها خلال الثورة .. وانا بنفسي سمعت القصص العديدة من بعض رجال ثورة ١٩٣٦ ...

نسمع الكثيرين ايضا من غير الدروز الذين يتهمون الدروز بانهم شاركوا القوات اليهودية عام النكبة.. ويدللون على اقوالهم بكثرة التصريحات التي يطلقها رجال السلطة اليهود والدروز على السواء .. ولهؤلاء المتهمين اقول : ما قولكم ايضا بهذه التصريحات العديدة التي يرددها رجال السلطة اليهود والمسيحيين والمسلمين التي تتغنى بالتعاون المخلص الذي قد كان ما بين رجال الحركة الصهيونية وهؤلاء المتزعمين قبل قيام الدولة ؟ فهل يحق لنا نتيجة لهذا التعاون أن نتهم كل المسلمين والمسيحيين بالتعاون والعمالة بجريرة بعض الزعماء التقليديين ؟؟

ثم انني اعرف جدا ان بعض الدروز تطوعوا في صفوف القوات اليهودية.. فهل هذا يعني خيانة كل الدروز.. ثم اي تاثير لهؤلاء الافراد المتطوعين على مجريات الحرب اذا كان كل عدد الدروز يومها لا يتجاوز الثلاثة عشر الف نسمة بين رضيع وعجوز وامراة.. الخ .. ولماذا نذكر السلبيات فقط.. ونهمل هؤلاء الابطال الذين رووا الارض بدمائهم دفاعا عن ثراها المقدس ؟؟ لماذا نهمل من فقد عضوا من جسمه وعاش حياته مشوها ولا نذكر غير الجهلة المتعاملين .. واي اعتراف بالواجب نسديه لكل هؤلاء الذين يفرض علينا الواجب أن نقدرهم ونحترم نضالهم..؟!

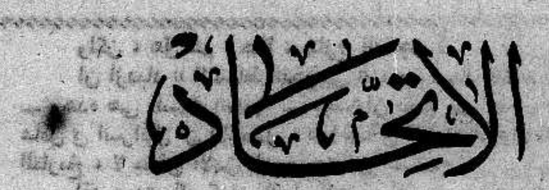
ذكرت سابقا أن رجال الحركة الصهيونية انتشروا بين سكان البلاد يتعرفون على اوضاعهم ويبثون الخلافات بين افراد الشعب الواحد .. مستغلين الخلافات التقليدية (الطائفية والعائلية) ليضخموا في تصويرها واستغلالها الى اقصى الحدود .. وان هؤلاء الرجال تمكنوا من ربط العلاقات الودية مع الكثير من زعماء العائلات التقليديين من مختلف الطوائف .. واستطاعوا ان يجندوا الكثيرين من بين افراد شعبنا لخدمتهم .. بمختلف الصور ..وهذا ما اثمر جدا لرجال الحركة الصهيونية في سنوات الحرب .. اذ ان الزعماء الذين استغلوا بمختلف الصور حافظوا على اخلاصهم وصداقتهم .. وحتى عملوا على بث نوع من الياس والتسليم في قلوب ابناء شعبهم .. واثروا على الكثيرين للعمل على مساعدة رجال الحركة الصهيونية .. ففي الوقت الذي انضم فيه بعض الشباب وخاصة من الدروز الى صفوف القوات اليهودية .. قام بعض الشباب من الطوائف العربية الاخرى بمساعدة القوات اليهودية بالعتاد والاخبار وفضح خطط القوات العربية .. وايضا انا بنفسي اعرف الكثيرين الذين سمعتهم يروون ما قدموه للقوات اليهودية ايام الحرب ..

وحتى لا اطيل الكلام عن هذه الفترة التي تسبق قيام الدولة اكتفي بموقفين مشرفين وقفهما الشباب الدروز خلال العمليات العربية عام النكبة ..

الاولى : احتلال القوات اليهودية لقريتي ياتوح وجث .. الا ان شباب هاتين البلدتين الدرزيتين بالرغم من ابتعادهم عن مجريات السياسة.. واهتمامهم بالارض وفلاحتها .. الا انهم وانطلاقا من تعلقهم بتراب الارض التي يحبونها عندما شعروا بهجوم غريب يهدد حياتهم .. ويحتل ارضهم خرجوا ليصدوا الغريب .. والتحموا مع القوات اليهودية المهاجمة في معركة من اشرس المعارك راح ضحيتها الكثير من الشهداء ..

الثاني : معركة شفاعمرو وكفار اتا او ما اشتهرت باسم هوشه والكساير ولدى اليهود باسم رمات يوحنان .. وهذه المعركة التي يعترف الجميع بشدة شراستها والتي لا يزال الشباب الدروز يتغنون بامجادها وبالبطولات التي قام بها ابطالهم [illegible] .. كانت مجال نقاش واختلاف في الراي بين الكثير من ابناء البلاد .. والمؤرخين .. لكن الجميع اعترفوا بشراستها وصلابة المقاتلين فيها بالرغم من نتائجها المؤسفة .. فالمعلمي محمد نمر الهواري يقول في كتابه سر النكبة صفحة ١٨٢ — ١٨٣ (لكن قائد هذه المعركة شكيب وهاب قائد الفيلق الدرزي في جيش الانقاذ ، [illegible] حوالي خمسمائة مقاتل [illegible] محترقا الجليل حيث عسكر حوالي شفا عمرو . وشكيب من رجال الثورة السورية ، مارس القتال في الثورات ولا يعرف فنون الحروب واصول القتال الفنية العسكرية ، فتح المعركة ليخفف الضغط عن فوزي القاوقجي في مشمار هاعميك . وعوضا ان تكون كرا وفرا اذ بها معركة واسعة النطاق على جبهة طولها اثني كيلومترا من هوشه والكساير في قضاء شفا عمرو الى بيت لحم وام العمد وما بين القشرة وحيفا على اطراف قبالة اليهودية . وتغلب اليهود على جموع شكيب من الدروز في معركة هوشه والكساير ، فانسحبوا [illegible]

— البقية على ص ٤ ع ١ —



للادب والثقافة والفن

يحررها عصام العباسي

باع طويل

يكثر استعمال باع مؤنثة ، وهى فى الواقع مذكرة وتعنى قدر امتداد اليدين . وطويل الباع هو السخى والمقتدر وقصير الباع او ضيق الباع هو البخيل والعاجز . لذلك يجب ان نقول : له فى الموضوع باع طويل وليس باع طولى .

*

كلما

كلما مكونة من كل وما المصدرية الزمانية وتعنى التكرار ، لذلك لا داعى لتكرارها كما هو شائع اليوم عند بعض الكاتبين ، فيقول احدهم : كلما زرته كلما أكرمنى ، معتقدا انه قال جملة مفيدة ، غير انه فى الحقيقة لم يقل اكثر من : « فى جميع الاوقات التى زرته فيها فى جميع الاوقات التى اكرمنى فيها » ... بينما الصحيح ان نقول : « كلما زرته اكرمنى » .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان ما التى تتبع كل ليست دائما مصدرية زمانية ، بل مصدرية فقط ، لذلك لا تكتب ملحقة بكل فنقول : « اخبرنى بكل ما حدث له » . ولا نكتبها اخبرنى بكلما حدث له .

*

متضلع

يقولون « فلان محام ضليع » اى انه ملم فى المحاماة الماما كبيرا . ولا ابالغ ان قلت ان هذا الاستعمال غير صحيح ... لان « ضليع » تعنى قوى الاضلاع ورجل ضليع الفم اى عظيم الفم وقيل واسعه وقيل عظيم الاسنان ... وقيل ان العرب تحمد سعة الفم وتستذم صغره ، ولكن مهما يكن لضليع من معان ، فهى لا تصلح للملم بموضوع من المواضيع .

ولعل « متضلع » ايضا لا تفى الغرض المطلوب ، لان تضلع تعنى امتلأشبعا وريا ، الا اذا اريد الامتلاء والشبع والرى من موضوع ، ولذلك يجب القول : هو متضلع من المحاماة ....

غير انى اعتقد ان الاستعمال الصحيح يجب ان يكون : فلان مضلع فى هذا الامر اى قوى عليه ، او مضطلع بهذا الامر اى قوى عليه .

ولعل « ضليع » احسن نعت ينعت به المصارعون الذين تتحمل اضلاعهم الضربات واللكمات ...

*

بعث

يخطىء الكثيرون فى استعمال الفعل بعث ... فيقول البعض : « بعثت هدية الى فلان » ، و « بعثت برسول الى فلان » . الفعل بعث متعد الى ما ينبعث بنفسه كالرسول فنقول : « بعثت اليه رسولا » وليس برسول .. اما ما لا ينبعث بنفسه فالتعدية يجب ان تكون بالباء فنقول : بعثت اليه بالهدية وبالكتاب .

*

حرر

معنى حرر اعتق وفى القرآن الآية : « فمن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة » . وحرر الكتاب او المقال : قومه وحسنه وخلصه (اى نقاه) باقامة حروفه واصلاح سقطه . وحرر المعنى استخلصه مجردا .

لذلك من الاخطاء الشائعة القول عن الرسالة «تحرير» ومن الاخطاء الشائعة اليوم شيوعا يشمل البلاد العربية كلها قولهم محرر الجريدة ... بينما الصحيح ان يقال منشىء الجريدة ... واذا كان للجريدة من محرر فهو الذى يقوم حروفها ويصحح اخطاءها وهو المصحح . ولعل اطلاق كلمة محرر على العامل فى كتابة مواد الجريدة جاء من باب اطلاق ما يطلق على البعض على الكثرة .

ع .



المسرح الناهض في حيفا

يجرى المسرح الناهض تمريناته على مسرحية « .. وبعدين .. » للكاتب السورى وليد مدفعى ، وستعرض قريبا فى حيفا والناصرة وعكا وغيرها من المراكز العربية . ويتولى اخراج المسرحية اديب جهشان ، وقام بتصميم كواليس المسرحية عبد عابدى .

ومن المعروف ان المسرح الناهض تسجل كجمعية عثمانية ، وله مجلس يرعى شؤونه ، وقد انتخب المجلس فى ١٢-١٢-٧٤ فى اجتماعه فى نادى الاخاء المسيحى فى حيفا لجنة ادارية برئاسة القس المحترم نعيم عتيق وعضوية السادة : أميل توما ، سليم جبران ، ناجى فرح ، عرفان ابو حمد ، فتحى فورانى ، ابراهيم داوود . وانتخب السيد رضا عزام سكرتيرا .

هذا وانتخب المجلس لجانا مختلفة لتتولى الاشراف على مختلف نواحى عمل المسرح منها لجنة النصوص ولجنة شؤون المسرح المالية .

ووصل الينا بيان من المسرح الناهض جاء فيه : « .. نرى من واجبنا كاحدى المؤسسات فى هذا المجتمع ان نطلع جماهير شعبنا على اعمال المسرح الناهض والمجلس الشعبى الذى يرعى شؤونه .. اننا مجموعة من مختلف الاتجاهات والانتماءات الفكرية التقت على حب العمل المسرحى وتشجيعه ودعمه بكل الوسائل . انها مجموعة تعمل بصمت وتفان ومثابرة لتؤتى افضل الثمار » ..

نتمنى للمسرح الناهض ان يؤتى عمله افضل الثمرات... شريطة ان يزداد التفانى والمتفانون فيه ، ويقل الصمت ... فالمسرح هو الناهض وليس «الصامت» ..

ندوة نادي الاخوة في حيفا
المسرح العربي وقضاياه

بقلم : عبد عابدى

دعوة ملحة الى اقامة مسرح عربى ملتزم بقضايا الجماهير

عقدت ، يوم الاحد الماضى ، فى نادى الاخوة بحيفا ندوة مفتوحة حضرها جمهور من الشبان والشابات لبحث قضايا المسرح العربى فى اسرائيل ودوره فى خلق قاعدة جماهيرية واسعة ، وتوحيد الكادر الفنى الذى هو ضرورة ملحة فى بلورة مسرح يكون قادرا على خلق قاعدة جماهيرية .

وقد اشترك فى هذه الندوة كل من : اديب جهشان ، مكرم خورى ورياض مصاروة .

واستعرض **اديب جهشان** بايجاز نشوء المسرح العربى فى فلسطين وبداية تبلوره فى سنوات الستينات فى كل من الناصرة وحيفا وغيرها .

وقال فى استعراضه مشاكل الاحداث ، ومن تجربته الذاتية فى دراسة التمثيل « ان يوسف فرح يتذكر البداية التى قمنا بها من أجل دراسة المسرح والصعوبات الاقتصادية التى واجهتنا وكادت تكون سببا اساسيا لعرقلة الهدف الذى من أجله وضعنا له طاقاتنا . وكانت تجابه المسرح العربى وما زالت مصاعب وعقبات . نحن لسنا ممثلين وحسب بل نجارون وصانعو ديكور وحمالون .. وبائعو تذاكر» .

واستعرض أيضا الاهداف المطروحة أمام الممثل والمخرج وهى السعى لخلق كادر فنى ذى دراسة واسعة يكون فى مقدوره ان يقول كلمته من خلال مسرح واع ومعلم .

وتكلم **مكرم خورى** عن الجمهور المسرحى والتجربة الذاتية التى يمر بها الفنان العربى . وطرح سؤالا عما اذا كان ثمة مسرح عربى فى البلاد .

واجاب من خلال تجربته الخاصة قائلا : « ارى من خلال التجربة التى امر بها منذ سبع سنوات ، ان المسرح بشكل عام ، هو ذلك الاطار الذى يجمع قضايا الشعب . فهل انوجد هذا المسرح ؟ هناك تجمعات مسرحية عديدة قدمت عددا من المسرحيات ، وبرايى ان مسرحية « زغرودة الارض » كانت اكثرها عمقا فى التعبير عن اوضاع شعبنا هنا . واعتقد كذلك ان عدم وجود جمهور مسرحى ، كما هو الحال فى الناحية اليهودية يرجع الى انعدام وجود تراث مسرحى مثابر عندنا » .

قضايا الممثل العربى .. لماذا أردت ان أكون ممثلا محترفا ؟

اجاب مكرم خورى ان هناك طموحا عند الممثل الى التعرف على قضايا جمهوره من خلال المسرح وان يتحاكى ، بواسطة الدور الذى يلعبه ، وجمهوره ، وانه ينقل بصوته وحركاته الصور التى تتناول حياة جمهورنا . لكن هناك صعوبات جدية تعترض سبيل الممثل وهى الاحتراف والخوف من المستقبل . فهل يوفر المسرح له الشروط الاولية لتحصيل لقمة العيش ؟

ومع هذا كله من الضرورى ان نتغلب على الصعاب فى ايجاد كادر فنى على مستوى من الدراسة لائق . وسوف يكون الفشل مصيرنا ان لم نجد هذا الاطار الذى عليه يمكن الاعتماد ، وبدونه ايضا فان مسألة ضمان الاحتراف ومساندة الجمهور لن تعطى الثمار التى نستحقها ونعمل من اجلها .

رياض مصاروة والمسرح القومى

واستعرض رياض مصاروة ، وهو يعد دراسة شاملة عن المسرح المحلى فى اطار دراسته الجامعية فى مدينة لايبزغ فى المانيا الديمقراطية ، استعرض تاريخ المسرح العربى قبل عام ١٩٤٨ والفرق المسرحية التى تاثرت بالمسرح المصرى .

ورفض الفكرة القائلة بعدم وجود جمهور فنى لدينا وقال « ان النشاط المسرحى لم يرفضه الجمهور العربى بل ان هذا الشعب كان عليه ان يتصدى لمحاولات تشريده عن ارضه ووطنه ، وكان عليه ان يتحدى السلطة فى اثبات وجوده الجسمانى هنا فى وطنه .

ان الجمهور لم يرفض المسرح ، لكنه كان فى مرحلة تاجيل لمسرح هو فى حاجة اليه .

انا اقول : عندما يوجد مسرح عربى ، وليس من المفروض ان يكون فى اطار مسرح ، انا موجود بين الجمهور وفى حياته الفلكلورية ، ولا يمكن اتهام الجمهور . هناك بالطبع مشاكل جمة لها اسبابها وليس الجمهور مسؤولا عنها بل الاوضاع التى تحيط بهذا الجمهور .

نحن موجودون الان فى مرحلة معقدة وتقاليد واوضاع جديدة نشأت فى محيطنا العربى . تنهب الاراضى حول الفلاح الى عامل . وهذا بالطبع عامل محرك لايجاد مسرح بروليتارى واع . على المسرح المحلى ان يعكس قضايا الشعب وان يدقق فى

— البقية على صفحة ٥ —

مقابلة مع الكاتب — بقية

الشعبى الفلسطينى . بالاضافة الى ظهور مجلة « التراث والمجتمع » التى تعنى بدراسة عادات وتقاليد الشعب الفلسطينى وانماط حياته المختلفة .. كما اصدرت احدى لجان التراث دراسة ميدانية عن قرية « ترمسعيا » الفلسطينية تضمنت كل مظاهر الحياة الشعبية فى هذه القرية .

● والمطبوعات السرية ؟

★ من الضرورى ان اشير الى الادبيات الثورية التى تصدر فى المطبوعات السرية للحركة الوطنية فى الارض المحتلة . فان مجلة « كفاح الطلبة » التى يصدرها طلبة فلسطين استطاعت بالقصائد الثورية التى تشتمل عليها ان تشحن وجدان الالاف من طلابنا بالحس الثورى وبالتفانى فى سبيل الوطن .. ونفس الشيء ينطبق على مجلة « الحقيقة » وغيرها من مطبوعات الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة . رغم الظروف الصعبة التى تجتازها الحركة الادبية فى الارض المحتلة ورغم الارهاب الصهيونى المتواصل ، فان هذه الحركة تفرض نفسها يوما بعد الاخر . ولقد برزت فى الاونة الاخيرة فكرة انشاء اتحاد للادباء والكتاب الفلسطينيين فى الارض المحتلة . واصدرت اللجنة التحضيرية لهذا الاتحاد مشروع ميثاق كمقدمة لتشكيل هذا الاتحاد الذى ما زال يصطدم بمقاومة عنيفة من الصهاينة .

● هناك حركة صحفية فى فلسطين المحتلة . ما هو دور هذه الصحافة فى نضح الاحتلال . وما هو دور هذه الصحافة فى الحركة الثقافية ؟

★ فى الفترة التى تلت حرب حزيران ١٩٦٧ والى اشهر عديدة لم تكن هنالك صحافة اطلاقا فى الارض المحتلة . اما اليوم فتوجد صحف عديدة ومن ابرزها « الفجر » و« الشعب » و« القدس » و « البشير » .. الصحف الثلاث الاولى تصدر فى القدس . والاخيرة فى بيت لحم .

يمكن القول ان جريدتى « الفجر » و« الشعب» تعبران بوضوح عن تطلعات شعبنا الفلسطينى رغم التضييق والرقابة والارهاب من جانب المحتلين الصهاينة . كما تبديان اهتماما اكيدا بقضايا الناس المعاشية واوضاعهم اليومية ، بالاضافة الى التركيز المستمر على كشف المخططات الامبريالية المشبوهة التى تستهدف الشعب الفلسطينى وقضيته . مع التاكيد دائما على الثقة بالمستقبل وبالقيادة الوطنية للشعب الفلسطينى الممثلة فى منظمة التحرير الفلسطينية ، وبحركة التحرر الوطنى العربية ، وبالاصدقاء الاوفياء فى العالم وفى طليعتهم الاتحاد السوفييتى .

نظرا للامكانيات المحدودة لهاتين الصحيفتين ، فان الاهتمام بالانتاج الادبى فيها يظل متواضعا ، ففى جريدة « الشعب » لا توجد صفحة ادبية مثلا ، وانما نلاحظ بين الحين والاخر ظهور بعض القصائد والقصص لكتاب محليين . ونفس الظاهرة كانت موجودة لبعض الوقت فى جريدة « الفجر » . الا ان هذه الجريدة اخذت فى الاونة الاخيرة تفسح المجال لظهور صفحة ادبية تستقبل الانتاج الادبى للكتاب الشباب كما انها اخذت تصدر مؤخرا ملحقا اسبوعيا لا بد وأن يكون للانتاج الادبى خطوة أكيدة فيه .

.. فى كل الاحوال تظل هذه المجالات متواضعة جدا ، ولا يمكن باى حال أن تؤدى الى نهوض ادبى حقيقى . ولا بد من التسليم بالحقيقة التالية وهى أن وجود الاحتلال فوق ارضنا المحتلة وبالتالى انقطاعها عن بقية البلدان العربية من جميع النواحى يترك آثارا سلبية واضحة على الحركة الادبية فى الارض المحتلة . فاغلب التيارات الادبية السائدة الان وحركات التجديد فى الادب العربى المعاصر لا يصل منها الا اصداء باهتة فى الداخل ، كما أن ضيق مجالات النشر ، وضآلة جهود القراء ، تؤدى أيضا الى اصابة الحركة الادبية بحالة من الركود .

فى الاونة الاخيرة ، باشر مكتب صلاح الدين للطباعة والنشر فى القدس نشاطا يبشر بالخير ، حيث تجرى عملية طبع الانتاج الادبى لبعض الكتاب وتسويقه .. واذا استمر هذا النشاط فسوف يحفز الحركة الادبية خطوات واسعة الى الامام .

ولكن تظل الحقيقة الساطعة ماثلة امام اعيننا وهى أن الصحافة الادبية فى الارض المحتلة لا تفى بالغرض المطلوب .

● وما هو دور المثقفين الفلسطينيين فى الثورة ضد الاحتلال الصهيونى ؟

★ اذا كان المقصود هنا «المثقفون» بشكل عام ، فيمكن القول أن المثقفين الفلسطينيين لعبوا دورا لا يستهان به فى النضال ضد الاحتلال .. فاذا استثنينا المثقفين « اللاوطنيين » الذين باعوا انفسهم للغزاة .. اقول اذا استثنينا هذه الحفنة من المرتزقة فان الموقف العام للمثقفين الفلسطينيين يبعث على الارتياح . فالمئات من المثقفين الذين يقبعون فى سجون الاحتلال يقدمون انصع دليل على اصالة انتمائهم الوطنى .. والمئات الذين ابعدوا على ايدى الغزاة من وطنهم يقدمون الدليل على نقاوة المثقف الفلسطينى .. وبالمناسبة فان اضراب الغالبية العظمى من المحامين فى الارض المحتلة والذى ما زال متواصلا منذ الاحتلال وحتى اليوم يؤكد على أن المثقف الفلسطينى يعيش بشرف قضية شعبه وهمومه .

نفس المواقف الوطنية الاصيلة نلمسها لدى فئات المثقفين الاخرى من اطباء ومهندسين وصيادلة ومعلمين وغيرهم ... وهى تعنى باختصار أن المثقفين الفلسطينيين يلعبون دورهم فى النضال ضد الامبريالية والصهيونية والاحتلال جنبا الى جنب مع جماهيرنا الشعبية فى الارض المحتلة .

حوار ثوري مع طه حسين

القصيدة التى ألقاها الشاعر نزار قبانى فى قاعة جامعة الدول العربية بالقاهرة خلال الاحتفال بالذكرى الاولى لعميد الادب العربى الدكتور طه حسين ..

ضوء عينيك . ام هما نجمتان
كلهم لا يرى .. وانت ترانى
لست ادرى من اين ابدا بوحى
شجر الدمع شاخ فى اجفانى
كتب العشق يا حبيبى علينا
فهو ابكاك مثلما ابكانى
عمر جرحى مليون عام وعام
هل ترى الجرح من خلال الدخان
نقش الحب فى دفاتر قلبى
كل اسمائه .. وما سمانى
قال : لا بد ان تموت شهيدا
مثل كل العشاق ، قلت عسانى
وطويت الدجى اسائل نفسى
أبسيف .. أم وردة قد رمانى
كيف يأتى الهوى .. ومن أين يأتى
يعرف الحب دائما عنوانى ..

●

صدق الموعد الجميل اخيرا
يا حبيبى ، ويا حبيب البيان
ما علينا اذا جلسنا بركن
وفتحنا حقائب الاحزان
وقرانا ابا العلاء قليلا
وقرانا (رسالة الغفران) ..
انا فى حضرة العصور جميعا
فزمان الاديب كل الزمان ..
ضوء عينيك . ام حوار المرايا
ام هما طائران يحترقان ؟
هل عيون الاديب نهر لهيب
ام عيون الاديب نهر اغانى ؟
آه يا سيدى الذى جعل الليل
نهارا .. والارض كالمهرجان
ارم نظارتيك كى اتملى
كيف تبكى شواطىء المرجان
ارم نظارتيك .. ما انت اعمى
انما نحن جوقة العميان ..

●

ايها الفارس الذى اقتحم الشمس
والقى رداءه الارجوانى
فعلى الفجر موجة من صهيل
وعلى النجم حافر لحصان
ازهر البرق فى اناملك الخمس
وطارت للغرب عصفورتان
انك النهر كم سقانا كؤوسا
وكسانا بالورد والاقحوان
لم يزل ما كتبته يسكر الكون
ويجرى كالشهد تحت لسانى
فى كتاب (الايام) نوع من الرسم
وفيه التفكير بالالوان

للشاعر نزار قبانى

ان تلك الاوراق حقل من القمح
فمن اين تبدأ الشفتان ؟
وحدك المبصر الذى كشف النفس
واسرى فى عتمة الوجدان
ليس صعبا لقاؤنا بالله
بل لقاء الانسان بالانسان

●

ايها الازهرى .. يا سارق النار
ويا كاسرا حدود الثوانى
عد الينا .. فان عصرك عصر
ذهبى ، ونحن عصر ثانى
سقط الفكر فى النفاق السياسى
وصار الاديب كالبهلوان
يتعاطى التبخير .. يحترف الرقص ..
ويدعو بالنصر للسلطان ..
عد الينا .. فان ما يكتب اليوم
صغير الرؤى ، صغير المعانى
ذبح الشعر .. والقصيدة صارت
قينة تشترى ككل القيان
جردوها من كل شيء .. وادموا
قدميها باللف والدوران
لا تسل عن روائع المتنبى
والشريف الرضى ، أو حسان
ما هو الشعر ؟ لن تلاقى مجيبا
هو بين الجنون والهذيان
عد الينا ، يا سيدى ، عد الينا
وانتشلنا من قبضة الطوفان
انت ارضعتنا حليب التحدى
فطحنا النجوم بالاسنان
واقتلعنا جلودنا بيدينا
ورفضنا عبادة الاوثان
ايها الغاضب الكبير .. تأمل
كيف صار الكتاب كالخرفان
تنعموا بالحياة شمسا ومرعى
واطمأنوا للماء والغدران
ان اقسى الاشياء للنفس ظلما
قلم فى يد الجبان الجبان ..

●

يا امير الحروف ، ها هى مصر
وردة تستحم فى شريانى
اننى فى حمى الحسين .. وفى الليل
بقايا من سورة الرحمن ..
تستبد الاحزان بى .. فانادى
آه يا مصر من بنى قحطان
تاجروا فيك .. ساوموك .. استباحوك ..
وباعوك كاذبات الامانى
حبسوا الماء عن شفاه اليتامى
واراقوه فى شفاه الغوانى
تركوا السيف والحصان حزينين
وباعوا التاريخ للشيطان ..
يشترون القصور .. هل ثم ثار
لقبور الابطال فى الجولان ؟
يشترون النساء . هل ثم ثار
لدموع الاطفال فى بيسان ؟
يشترون الزوجات باللحم والعظم
ايشرى الجمال بالميزان ؟
يشترون الدنيا . واهل بلادى
ينكشون التراب كالديدان ..
آه يا مصر .. كم تعانين منهم
والكبير الكبير دوما يعانى
لمن الاحمر المراق بسيناء
يحاكى شقائق النعمان
اكلت مصر كبدها .. وسواها
رافل بالحرير والطيلسان
يا هوان الهوان .. هل اصبح النفط
لدينا اغلى من الانسان ؟ ..

●

ايها الغارقون فى نعم الله ..
ونعمى المربربات الحسان ..
قد رددنا جحافل الروم عنكم
ورددنا كسرى أنو شروان
وحمينا محمدا .. وعليا ..
وحفظنا كرامة القرآن ..
فادفعوا جزية السيوف عليكم
لا تعيش السيوف بالاحسان ..

●

سامحينى يا مصر ان جمح الشعر
فطعم الحريق تحت لسانى
سامحينى . فانت ام المروءات
وام السماح والغفران
سامحينى .. اذا بكيت فانى
ليس لى سلطة على اجفانى
سامحينى .. اذا احترقت واحرقت ..
فليس الحياد فى امكانى

●

مصر .. يا مصر .. ان عشقى خطير
[illegible]



تاريخ فلسطين

من الكتب الجديدة ، التى اصدرها مركز الابحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كتاب «تاريخ فلسطين» الذى وضعه الدكتور محمود زايد . وذلك ضمن حملة اعادة كتابة التاريخ الفلسطينى بكل جوانبه منذ الفترة التى تلت الحرب العالمية الثانية وحتى عام ١٩٤٨ .

وهو كتاب مدرسى يصدر عن دار «القدس» ويشكل بدايات اولى لدراسات تاريخ فلسطين .

الفكر والشعر المعاصر

تولى سبعة اساتذة عراقيين ، من العاملين فى حقل الدراسات الادبية ، وضع كتاب « الفكر والشعر المعاصر » وسيصدر فى سلسلة « كتاب الجماهير » .

وليس الكتاب بحوثا حول الشعر العربى المعاصر ، بل يتناول الشعر لدى عدد من الشعوب . فهو يتحدث عن الاممية فى الشعر السوفييتى وعن المؤثرات الاجنبية فى الشعر العربى الحديث وعن بابلو نيرودا وشعر المقاومة .

وفى الكتاب بحث مستفيض عن الشعر السواهلى وصلته بالشعر العربى . أما فى باب الشعر العربى فيتوسع فى بحث اثر الحركات الفكرية عليه فى العصر الحديث .

غرفة شكسبير في جيورجيا

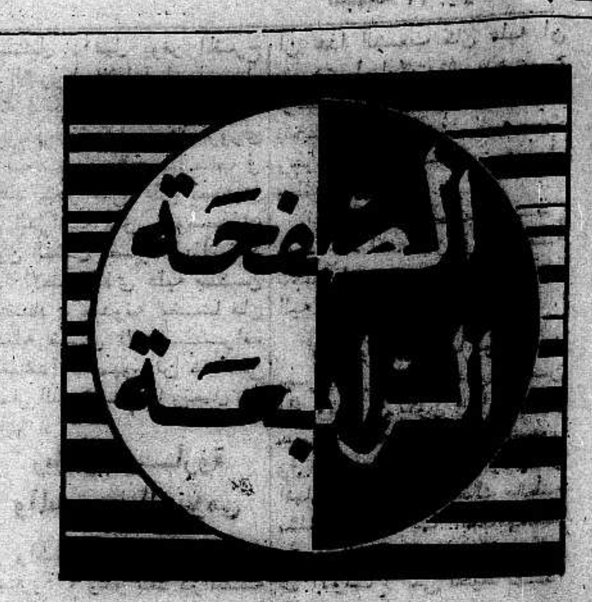
غرفة شكسبير ، معهد فريد من نوعه ، انشأته جامعة تبليس للقيام بالبحوث وتطوير الدراسات المتعلقة باعمال شكسبير . والى جانب الدارسين والخبراء الجيورجيين ، يساهم الباحثون من انحاء الجمهوريات السوفييتية الاخرى فى أعماله .

ان غرفة شكسبير التبليسية تهتم بالاوجه المتعددة من أعمال المسرحى الانجليزى وبصفة خاصة بالشروح المسرحية لاعماله الدرامية وبترجمة شكسبير الى لغات شعوب الاتحاد السوفييتى .

مسرحية جديدة للكاتب المصرى التقدمى الفرد فرج : «زواج على ورقة طلاق»

تقدم « المسرح القومى » القاهرى فى نهاية الشهر الماضى ، مسرحية جديدة للكاتب المصرى التقدمى المعروف الفرد فرج . وهى حكاية حب بين شاب وفتاة أراد المؤلف بها ادانة انماط التفكير البرجوازى والسلوك الاجتماعى وتصويب سهم قاتل لكل مصالحة تنشأ بين الطبقات الاجتماعية المختلفة وليوضح ، من ثم ، ان المنشأ الطبقى هو الذى سيقول الكلمة الاخيرة فى مسيرة الفرد السلوكية والفكرية .. وذلك على الرغم مما قد يبدو عنده من نزوات انسانية ، توهمنا بأنه انسلخ عن طبقته وتوحى الينا بامكان اندراجه فى طبقة أخرى .





أسبوعيات

الجريمه والعقاب في بيان وزير البوليس

لاحظت الصحف ان أبرز قضيتين ، من القضايا التي تناولها وزير البوليس في بيانه أمام الكنيست هذا الاثنين عن نشاط وزارته ، هما — كما جاء في صحيفة « دافار » — « محاربة النشاط التخريبي داخل الدولة ، هذا النشاط الذي تزايد في السنة الاخيرة ، وتصعيد المعركة ضد العنف والجريمة » اللذين ازدادا ايضا زيادة كبيرة .

واليكم بعض الارقام التي اوردها الوزير ، شلومو هيلل ، قبل أي تعقيب :

فحول « النشاط التخريبي » قال انه قتل ، في الفترة من نيسان ١٩٧٤ حتى آذار ١٩٧٥ بفعل هذا «النشاط» ، ٨٢ شخصا وبلغ عدد الجرحى ٢٦٨ شخصا بينما لم يقتل ، طول سنة ١٩٧٣ ، سوى ٩ أشخاص .

وحول السجناء في السجون الاسرائيلية قال ان عددهم بلغ ، حتى مطلع هذا العام ، ٤٩٠٠ سجين منهم ٢٤٠٠ « من المسلحين العرب » . و ٣٦٠ من السجناء العرب محكومون بالسجن المؤبد . وقال ان السجناء ، من ابناء المناطق المحتلة ، مسجونون في تسعة سجون اسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل .

وحول « العنف والجريمة » قال ان عدد الجرائم في اسرائيل ارتفع ، في السنة الماضية ، ارتفاعا مذهلا وبنسبة ١١٫٥ بالمئة — من ٢٠٣٫٠٠٠ قضية في عام ١٩٧٣ الى ٢٣٠٫٠٠٠ في العام الماضي . وتشتمل هذه القضايا ، كما افاد الوزير ، « قضايا القتل والقضايا الاقتصادية — سرقات كبيرة وتوزيع عملة مزيفة وتزييف مئات الشهادات ، رخص وشهادات جامعية ، الخ . وقال انه حصل ازدياد كبير ، ايضا ، في حوادث السطو — ٢٣٠ قضية مقابل ١٥٠ قضية في عام ١٩٧٣ . كذلك حصل ارتفاع في عدد حوادث الاغتيال — ٤٩ حادثا مقابل ٢٧ في عام ١٩٧٣ . وخصص الوزير فصلا خاصا لفضائح السرقات والرشوات الكبيرة التي لم تفلت منها اية وزارة ووعد مستمعيه بأن يقوم البوليس بمتابعة هذه القضايا دون اية محاباة ..

ولمكافحة هاتين الآفتين — « النشاط التخريبي » و « العنف والجريمة » — تباهى وزير البوليس بتضخم الجهاز البشري الذي تحت امرته . فميزانية وزارته هذه السنة هي ٧٥٦ مليون ليرة مقابل ٤٢٤ مليون ليرة في العام الماضي .

وتباهى الوزير ، خصوصا ، بالنجاح الذي تحقق في اقامة ما يسمى « الحرس المدني » والذي قال انه اصبح يضم ١٠٠٫٠٠٠ (مئة الف) نسمة ! — من الشباب والنساء والشيوخ . كما تباهى بقوة « حرس الحدود » وبأنه أصبح يقوم ، بالاضافة الى واجبه في المناطق المحتلة ، بأعمال كبيرة داخل البلاد — في موانيها ومطاراتها وفي مواقع أخرى !

والآن الى التعقيب :

لست انا اول من رأى الرابطة الوثيقة بين الاحتلال، وما تجيز سلطات الاحتلال لنفسها ان تفعله في المناطق المحتلة ، وبين التدهور الاخلاقي داخل الدولة التي تحتل اراضي الآخرين . فمن المعروف ان رجال فكر اسرائيليين عديدين حذروا ، منذ اليوم الاول للاحتلال ، من هذه النتيجة .

فالاحتلال يضيف الى « أخلاق » النظام الرأسمالي — القائم على ثالية الربح الفردي — مفاهيم « اخلاقية » اضافية . فاذا اصبح سلب اوطان الشعوب الاخرى وهدم بيوتها وتشريدها والاستيلاء على أراضيها امرا مشروعا فلماذا لا يصبح سلب بنك او السطو على بيت أمرا مشروعا ايضا ؟ وما هي الاخلاق التي تجيز زج بن صيون لوحده في السجن لانه انكشف سارقا ، بعد ان كان قاضيا عسكريا في المناطق المحتلة ، وتترك سارقي أوطان الشعوب الاخرى خارج السجن ؟

ولكن ، هل هم ، حقا ، خارج السجن ؟

ان ازدياد « النشاط التخريبي » ، من سنة لاخرى — وهذه هي السنة الثامنة — يجب ان يقنع كل انسان عاقل في اسرائيل ان الاحتلال ، هنا كما في كل العالم وفي كل التاريخ ، لا يحقق الامن بل ينسفه من اساسه .

لقد صدق السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، حين قال في احدى خطبه الاخيرة ان شعب اسرائيل لا يمكن أن يرضى بأن تتحول بلاده الى ثكنة حربية وان يعيش حياته في معسكر جيش .

وكان وزير البوليس ، شلومو هيلل ، يتباهى بهذه « الثكنة » . ولكنه كان ، ومن حيث لا يدرى ، يثير شعب اسرائيل على هذه السياسة العقيمة التي جعلت من الضروري تجنيد مئة ألف نسمة — من الشبان والنساء والشيوخ — في « الحرس المدني » !

وشعب اسرائيل ، مثله مثل كل الشعوب ، لا يمكن ان ينسى بسهولة .

لا يمكن أن ينسى كيف تباهى حكامه بأن الاحتلال قد قد ضمن أمن اسرائيل الى الابد .

لا يمكن ان ينسى تلك الصور الفوتوغرافية الخداعة التي كان يجب أن تقنعه بأن الاحتلال قد حقق — في ظل القدس الموحدة — تآخي اليهود والعرب بسحر ساحر !

وبعدها يكرر وزير الدفاع بيرس زياراته التلفزيونية في المناطق المحتلة ، تارة في غزة وأخرى في قلقيلية ، فان شعب اسرائيل يذكر ان سلفه موشه ديان كان أنشط منه تلفزيونيا ، وقمعا وهدما ، ومع ذلك لم يجد « اكسيد الحياة الابدية » للاحتلال الاسرائيلي بل ظهر ان هذا الاحتلال مثله مثل كل احتلال ظهر في التاريخ كما ان الشعوب ، في موقفها من الاحتلال ، لا تختلف .

وقبل ان يتنطع الشطار ويهاجموني على العنوان الذي اخترته لهذه الاسبوعيات — الجريمة والعقاب — احب ان اطمئنهم مؤكدا بأننا لا نريد العقاب ونعمل جديا على تلافيه ولذلك نعمل جديا على ايقاف الجريمة ..

(جهينة)

المستشار والمشوره مرفوضان

■ استقال السيد شموئيل طوليدانو ، في الاسبوع الماضي ، من منصبه كمستشار لرئيس الحكومة للشؤون الاقلياتية . ومع ان الصحف أفادت ان المستشار الخطير قد اتفق مع رئيس الحكومة الاكثر خطورة ، سلفا ، على الاستقالة وعلى « المنصب الحكومي الرفيع » الذي سيتولاه ، الا ان يدا ، اليد المعروفة للقراء جميعا ، قد حركت الزعانف « العربية » الميتة كالاسفلت ، الى تنظيم حملة ضغط « شعبي » « عربي » على المستشار لاجباره على الغاء قرار « التنحي » . ومراسلو « الانباء » جمعوا ردود فعل « الشخصيات » « العربية » على الاستقالة ، فمن قائل ان السيد طوليدانو هو الشخصية السحرية (مثل هنري كيسنجر ؟) التي جعلت المواطنين اليهود يتفهمون مشاكل الاقليات ، ومن قائل ان المستشار المستقيل قد اقنع المواطنين اليهود بالحماس للتعايش مع العرب ، ومن قائل ان طوليدانو كان وراء كل الانجازات التي حققتها الاقليات ، في السنوات العشر الماضية ، ومن واهم ان المستشار المستقيل قد « رفع » الاصوات « الايجابية » في الوسط الاقلياتي .. لقد كنت طيب القلب، فقلت ان مراسلي « الانباء » قد جمعوا ردود فعل الشخصيات العربية — وللامانة ، سأورد ما قاله لي صديق طالب جامعي وهو ان الشخصيات العربية لم تقل شيئا وان « خبيرا بالشؤون العربية » قد كتب ما أراد ، على لسان تلك الشخصيات ، وأعطاه « للانباء » الطوليدانية من باب المجاملة للمستشار وانطلاقا من ان الشخصيات التي باعت أغلى شيء — لا يقصد مؤخراتهم ، بل ضمائرهم ! — لن تجرؤ على انكار ما يكتب باسمها في «الانباء» .

وأيا كانت الحقيقة ، فان الحملة « الشعبية » لن تجبر السيد طوليدانو على الغاء قرار « التنحي » ، ولكنها حملة مفيدة جدا — من وجهة نظرنا — فهي تفضح ، بشكل بارز جدا ، الطبيعة الذليلة والرخيصة لتلك الزعانف التي تعودت دائما ان تلعق حذاء « الخواجا » الوصي ، فماذا استقال ، فهي تواصل القيام بما تعودت عليه ، بشكل روتيني ، الى حين التعرف على الخواجا الوصي الجديد ..

على كل حال ، فهذا الاستطراد غير مقصود ، والله العظيم ، والآن ، الى جوهر الموضوع .

أحب ان أعترف ليس ان السيد طوليدانو افضل من غيره ، بل اقل سوءا من غيره . انه افضل من اوري لوبراني اياه ، وهو أفضل من أمنون لين ، وهو طبعا أفضل من شلومو هيلل ، وهو ، بلا شك ، أفضل من الحيروت . سأذهب أبعد من ذلك ، وأقول ، ان معرفة طوليدانو للعرب ، في طبريا مسقط رأسه ، وتعامله مع العرب ، قد جعلاه أكثر واقعية من غيره ، في اثناء معالجة القضية العربية . ولكن ما يجب ان يقال ، بكل وضوح ، ان طوليدانو لم يختلف مع الحكومة ، يوما ، حول السياسة التي يجب انتهاجها تجاه جماهيرنا العربية . فهو موافق على سياسة الحكومة ، سياسة كل الحكومات السابقة . واذا كان قد ناقش ، أو تحفظ ، أو انتقد ، أحيانا ، فالامر يتعلق بالاسلوب فقط . لقد تصور انه خبير بالشعوب الشرقية أكثر من زعمائه الاشكنازيين ، وتصور أن اسلوبا لينا ، حرباويا ، يمكن ان يجعل نهب الارض مقبولا ، والتمييز الصارخ ضد المجالس المحلية العربية محتملا ، والاهانة القومية مستساغة ! تلك كانت أزمته هو ، والحق يقال ان طوليدانو قد عانى من أزمة داخلية ، طوال فترة وصايته .. وأما جماهيرنا العربية ، فلم تكن مخدوعة ابدا لا بطوليدانو ، ولا بالسياسة التي أشرف على تنفيذها .. ومن ناحية ثانية ، لماذا نبالغ في « اعتدال » طوليدانو ، و « تفهمه » أكثر من غيره لمشاكل المواطنين العرب ؟ أليس طوليدانو — وما غيره — هو الذي اختار جامعة بار ايلان بالذات ، مسرح العنصرية الهوجاء المنفلتة من كل عقال ، لكي يعلن فيها ان السلطات قد قررت قرارا لا رجوع عنه ، وهو عدم الاعتراف بلجان الطلاب الجامعيين العرب ومحاربة هذه اللجان ؟ الم يكن هذا ضوءا أخضر للعنصريين لتصعيد الهجوم السياسي والنفساني — والجسدي — ضد الطلاب العرب ؟! أليس طوليدانو هو فيلسوف « سياسة التدجين » ، سياسة رفع الاصوات « الايجابية » ، أي العناصر الميتة كالاسفلت ، قوميا واجتماعيا وانسانيا ، وعزل القوى الوطنية الشريفة التي تربط ربطا وثيقا بين الحق المقدس في الحياة الكريمة في الوطن وبين التعايش اليهودي — العربي ؟!

لولا ان السيد شموئيل طوليدانو استقال ، لانسهبنا في تحليل سياسته تجاه جماهيرنا العربية .. ولكننا نقرر عدم الخوض في التفاصيل حول هذا الرجل ، خصوصا اننا لا نحمل اي شيء ضده شخصيا . ويبقى السؤال الرئيسي : من سوف يخلفه ؟ ولكن هنالك سؤالا رئيسيا أكثر : أليست هذه مناسبة لاغلاق مكتب المستشار مرة ، والى الابد ، هذا المكتب الذي هو عنوان اهانة شعبنا ، هذا المكتب الذي يجسد الوصاية المرفوضة رفضا للعار والامراض الخبيثة ؟ ..

لقد سمعنا ، في نفس الاسبوع ، ان « الاخ » يعقوب كوهين ينوي الاستقالة ايضا من منصب « مختار » الدائرة العربية في الهستدروت .. وانا أدعوه ، ممثلا عن « حملة شعبية عربية » واسعة ، ان يستقيل فورا .. فنحن لسنا بحاجة الى وصاية المستشار الحكومية ، ولسنا بحاجة الى وصاية الاخ يعقوب الهستدروتية . ان الذي يحاول ان يلبس شابا أمرد حذاء طفل ، هو غبي تماما ، غير واقعي ، ابدا .. ونحن نقول ان كل مؤسسات وهيئات الوصاية تثير غضبنا الذي لا حدود له ، وما نريده هو تنفيذ الشعار المقدس ، الذي طرحته السلطات المحلية العربية « المساواة — ولا أقل من المساواة » ..

واذا أصرت الحكومة على استمرار فرض الاوصياء، فان جوابنا لها بسيط : طوليدانو يروح وطوليدانو يجيء.. ونحن هنا !■

سالم جبران

جلجوليه

— اوقف سيارتك هنا ، امام هذا الباب ..
— اهو غير مشغول ؟
— انه مهجور !
— ألم يكن هنا ناد للهستدروت ؟
— لقد رحلوا ..
— اتقصد انتقلوا ؟
— لا ، بل رحلوا .. فقد حملوا الكراسي والخزانة وطاولة « البنغ بونغ » والغوا المحاضرات الشهرية ..
— ولكن لماذا ؟
— بسبب الانتخابات يا سيدي ! فقد كان يخرج من بلدنا ١٥ صوتا للشيوعيين . وفي الانتخابات الاخيرة كانت ولادة خصبة : ٢٥٠ صوتا دفعة واحدة ! لقد رحلوا بعد الانتخابات مباشرة !
— الا تأسف لرحيلهم ؟
— في الحقيقة انني آسف واحتج ايضا : ألسنا اعضاء في الهستدروت وندفع لهم الرسوم ؟ اذن من حقنا ان يكون لدينا ناد ثقافي رياضي ، وان يجد شبابنا مكانا يأوون اليه ..
اكتب في الجريدة ، اننا نطالب بعودتهم ! نعم نطالب بعودتهم مع محاضراتهم ايضا ..

* *

الشوارع في مركز القرية ضيقة ، ولكن البيوت تتجدد . الضواحي انتصبت بيوت جديدة عصرية :
— سكان بلدنا كلهم عمال ، وهذه البيوت لهم ومن عرقهم .. الا ترى تلك البيوت الجديدة التي تقف عارية بانتظار اتمامها ؟ انها تقوم على أرض « الشيكون » .
— ما معنى ارض « الشيكون » ؟
— الارض المصادرة ! فالارض عندنا « مسحوبة » حتى عروق البيوت .. انظر الى ذلك السياج ، تحت البراندا ، ومن ورائه البيارات التي تمتد حتى قلقيلية : انه الحد الذي يفصلنا عن الارض المصادرة .
— ولكن ما هي حكاية أرض « الشيكون » ؟
— بسيطة : باعونا أرضنا لمدة ٥٠ سنة .. ونحن نقيم عليها البيوت .
— وبعد ذلك ؟
— نشتريها من جديد ! هيه : ما رأيك ؟

نسيم أبو خيط

حيفا تحت للاسطول السادس

● كثر الحديث مؤخرا عن تحويل ميناء حيفا الى قاعدة للاسطول الامريكي السادس في البحر المتوسط . ويتألف هذا الاسطول من ٥٠ قطعة حربية ، تملىء جيوب بحارتها بدولارات العم سام التي تسيل لعاب اشد الاوساط الوطنية تطرفا من المتدينين حتى الليكود .

وتقوم فرق الرقص بالاستعداد على قدم وساق لتحضير رقصة البحارة « تعال جنبي » لاستقبال بحارة العم سام ، الامل الوحيد في اعادة الحياة الى حيفا السفلى ومصايف نتانيا ونهاريا . فحياة هذه المنطقة الساحلية تموت في المساء لقلة المصطافين . والملاهي ذات الانوار الحمراء مقفرة ، على قلتها ، الا من حفنة من عمال الضفة الذين يتأخرون ليلا في المدينة بعد كل قبضة .

تجارة الحب والكاس والطاس ، والامن ، ستنتعش بالعملة الصعبة ، وتصبح الامل الوحيد المنشود لانقاذ ميزان المدفوعات بالعملة الصعبة . كما ستنقذ السلام . ويغزو الحب سواحلنا مع الصواريخ والفانتوم . وسوف يتحقق التآخي بين بحارة العم سام وبحارة العم هرتسل .

واللواتي حرمن من ازواجهن واصدقائهن ، الذين يقضون في الجندية سنين طويلة ، سيتخلصن من حياة الفراغ والملل مع بحارة العم سام بالعلكة والدولارات والويسكي الامريكي والمالبرو .

انظروا الى سايغون !

لقد حولها اليانكي الى جنة الدنيا وعروس آسيا . فادخلوا اليها الميني والبكيني والهوت بانتس والبوب مع قليل جدا من السفلس . وزادت بيوت الدعارة فيها عن جميع المدارس والمعاهد وحوانيت البقالة واسماء الشوارع .

كل هذا الفضل رفضه الشيوعيون بضربة واحدة وقضوا « بدون اخلاقية » على اسمى أثر حضاري خلفه جنود العم سام وراءهم .

*

اذكر ، والشيء بالشيء يذكر ، اني كنت أتجول مرة في احد شوارع مدينة نورنبورغ القديمة في المانيا الغربية . وقد لفت نظري كثرة الاطفال السود في الشارع ، في بلد العيون الزرق . وسألت مرافقتي عن هذه الظاهرة فقالت ان معظم افراد الفرقة الامريكية المرابطة في معسكر امريكي قرب المدينة هم من الجنود السود .. وقالت ايضا أن العداء مستحكم بين سكان المدينة والجنود الامريكيين وأن الامريكي يخشى السير لوحده في الشوارع خوفا من الاعتداء عليه .

اما هنا فلا داعي لمثل هذا الخوف . فاسرائيل بلاد متحضرة تعرف قيمة الدولار . ولا تحتقر « البناديق » . فالكل سواسية امام الديموقراطية الحضارية . خصوصا اذا كان البناديق هم بناديق بحارة العم سام . مباركة زيادة النسل والصراع المشترك المصيري من اجل البقاء . بقاء أساطيل العم سام في مياهنا وبقاء الاحتلال الاسرائيلي في اراضي العرب .

دافع البقاء هذا ، وحماية الحرية ، هي اقوى العوامل لهذا الزواج البحري . اذ لم يبق للاسطول السادس ميناء صديق واحد في البحر الابيض المتوسط سوى ميناء حيفا . ولحكام اسرائيل لم يبق صديق واحد في العالم سوى أساطيل العم سام ..

بعد مؤامرة امريكا على قبرص وتفسيخ جناح حلف الاطلسي الشرقي ، منعت تركيا الغاضبة الاسطول السادس من مواصلة استخدام موانيء اسطنبول وازمير . ولنفس السبب طالبت اليونان المغدورة بخروج الاسطول السادس من موانيها وخصوصا ميناء الفاليرس في بحر ايجه . ولم يبق للاسطول السادس سوى مينائين احدهما في نابولي الايطالية والآخر في روطة باسبانيا . ولكن امريكا لا تأمل ان يبقى اسطولها طويلا في هذين الميناءين بسبب الاوضاع المتغيرة بسرعة .

اذن فالاسطول السادس الى اين ؟ ويقول المثل لا يعرف الصديق الا في وقت الضيق !

*

كتب يوسف لبيد مقالا هذا الاسبوع في « يديعوت احرونوت » تحت عنوان « الاسطول السادس الى حيفا » جاء فيه :

« لا يحتاج المرء ان يكون اميرالا امريكيا ليدرك خطورة الوضع . فحتى لا يكون الاسطول السادس معتمدا على خطوط تموين طويلة يحتاج الى ميناء مضمون ومتطور من الوجهة التكنولوجية في دولة صديقة وفي الطرف الشرقي للبحر الابيض المتوسط ، يكون قريبا من مضائق البسفور من جهة ومن قناة السويس من جهة أخرى » ...

عوج قرنيها وسود عينيها وهي ميناء حيفا ، الله ! يهدي الاسطول السادس عليها فما تكون ؟

وهل تكون غير ميناء حيفا ؟!

ويتحدث لبيد عن فوائد استضافة الاسطول السادس ، مشيرا الى رابطة الزواج المتينة كقوله :

« هناك لاسرائيل مصلحة كبيرة جوا في استضافة الاسطول السادس . فوجوده يشكل اداة ردع للعرب وللسوفييت على حد سواء . ووجوده يعزز الروابط بين الولايات المتحدة واسرائيل في الميدان العسكري ويقرب اسرائيل من الجهاز الدفاعي لحلف الاطلسي . اما بالنسبة للرأي العام الامريكي فان وجود الاسطول يعزز التعاطف مع اسرائيل ويقدم ليهود امريكا حجة اخرى في الدعوة الى تأييد اسرائيل . ويجب الا نتجاهل الاثر النفسي لهذا الوجود بالنسبة للمواطن الاسرائيلي الذي يشكو من العزلة فضلا عن فوائد ثانوية اقتصادية نجنيها من وراء ذلك » .

ان ما كتبه لبيد هو تعبير عن امنية الدوائر الصهيونية الحاكمة في اسرائيل التي تتطلع الى مثل هذا الزواج بفارغ الصبر . ولكن لبيد واسياده في الحكم ينسون دائما مصير الانظمة الصديقة التي استضافت الاساطيل الامريكية .

*

والى الذين يخشون على مصير الاستقلال والسيادة ، امثالنا نحن البسطاء ، يطمئننا مقال لبيد ، بعد ان اخذت اوساط معينة في اسرائيل تطرح مسألة تحالف عسكري مع امريكا ، ان :

« رسو قطع الاسطول السادس في مياه اسرائيل الاقليمية لن تمس ، كما هو الحال ، بسيادتنا ، مثل ما لم تمس سيادة نابولي وروطة وساوثهامبتون في بريطانيا . فحق رسو هذه السفن سترسى قواعده على معاهدة ثنائية بين دولتين ذواتي سيادة ... وعلى اسس المصلحة المشتركة »!!

العبوا يا اولاد واللعبة على امكم !

صليبا خميس

مقابلة مع الكاتب والقاص الفلسطيني محمود شقير عن: الادب والتراث الشعبي والنضال الفلسطيني

نشرت مجلة « فلسطين الثورة » ، التي تصدرها منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ، في ٩ آذار الماضي ، هذه المقابلة الهامة مع الكاتب والقاص الفلسطيني محمود شقير ، الذي ابعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي هو وأربعة من زملائهم المناضلين الفلسطينيين عبر الحدود الى لبنان . وننشر فيما يلي أهم ما جاء في هذه المقابلة التي يتحدث فيها الكاتب عن نشاطه الادبي والكفاحي وعن مسار الحركة الادبية في المناطق العربية المحتلة ودور المثقفين الفلسطينيين في مكافحة الاحتلال :

... قبل أيام قليلة أبعدت سلطات الاحتلال الصهيوني خمسة من المناضلين الفلسطينيين ، ومن بين المبعدين الخمسة كان الكاتب والقاص الفلسطيني محمود شقير . ومحمود شقير هو احد كتاب القصة القصيرة في فلسطين المحتلة . وقد مارسها بشكل نشيط ومكثف في مرحلة الستينات . وظل منذ عام ١٩٦٧ يقاوم الاحتلال الصهيوني حيث سجن مرتين . ونحن ما زلنا نذكر قصته القصيرة الرائعة « خبز الاخرين » التي نشرتها له « فلسطين الثورة » قبل شهور عندما كان في السجن ، وهو يعبر في قصصه عن طبقة المسحوقين بشكل دقيق وصادق . و « فلسطين الثورة » لترحب بمحمود شقير مناضلا وكاتبا وزميلا ، وتبسط صفحاتها رحبة له ، ليتحدث عن شتى فروع الثقافة الفلسطينية في فلسطين المحتلة وصمودها في وجه الاحتلال .

● أخ محمود . لنبدأ بالحديث عن سيرتك الذاتية والادبية : العمل .. نشاطك النضالي .. نتاجك الادبي قبل الاحتلال وبعده ؟

★ بدأت حياتي العملية مدرسا في سلك التربية والتعليم لمدة ثلاث عشرة سنة ، كنت خلالها مدرسا للغة العربية والفلسفة . وقد تنقلت في عدة مدارس ثانوية في القدس ورام الله . حائز على شهادة ليسانس فلسفة واجتماع من جامعة دمشق . بعد الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية شاركت في تنظيم الاضراب العام الذي شمل كافة مدارس القدس والضفة . وكنت عضوا في الامانة العامة لاتحاد المعلمين في الارض المحتلة . هذا التنظيم الذي كان سريا ، والذي لعب دورا مناسبا في مقاومة مخططات الصهاينة في مجالات الثقافة والتعليم.

اعتقلت للمرة الاولى سنة ١٩٦٩ ، وتعرضت للتعذيب في سجن صرفند العسكري ، وبقيت بعد ذلك رهن الاعتقال الاداري لمدة عشرة اشهر . وكانت التهمة الموجهة ضدي مقاومة الاحتلال والقيام بنشاطات وطنية معادية .

وفي صيف سنة ١٩٧٣ فرضت على الاقامة الجبرية لمدة ستة اشهر . وفي حرب اكتوبر طوردت من قبل العدو الصهيوني ..

في نيسان ١٩٧٤ اعتقلت ووجهت الي تهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة . ثم صدر بحقي أمر اعتقال اداري استمر طوال عشرة اشهر انتهت بصدور قرار بابعادي الى لبنان في الوقت الذي كنت فيه مضربا عن الطعام طوال اربعة ايام .

مارست كتابة القصة القصيرة منذ سنة ١٩٦٢ ، ونشرت اغلب انتاجي القصصي في مجلة « الافق الجديد » التي كانت تصدر في القدس آنذاك ، بالاضافة الى ممارسة النقد الادبي للقصة وذلك في مجلتي « الافق الجديد » و « الاداب » .. وفي سنة ١٩٦٦ مارست العمل الصحفي في احدى الصحف المحلية الصادرة في القدس .

بعد الاحتلال .. انصرفت الى حد ما عن الانتاج الادبي ، فلم اكتب سوى قصتين نشرتها تحت اسم « ربحي حافظ » في جريدة « الاتحاد » الصادرة في مدينة حيفا .

كما كنت اكتب بعض المقالات السياسية بين الحين والاخر في صحيفتي « الشعب » و « الفجر » الصادرتين في القدس تحت توقيع « فارس ابو بكر » .

● لو تكرمت باعطائنا نبذة عن مسار الحركة الادبية في فلسطين المحتلة باعتبارك قد عايشتها وساهمت فيها ؟

★ لقد اثر الاحتلال الصهيوني على مسار الحركة الوطنية في الارض المحتلة الى حد كبير .. فقبل حزيران ٦٧ كانت تبدو في الافق بوادر نهضة ادبية مشجعة . حيث ظهر جيل من الشعراء والقصاصين والنقاد والباحثين .

الا ان هزيمة حزيران ساهمت في بعثرة القسم الاكبر من هؤلاء الكتاب . فنظرا للصدمة التي احدثتها النكسة هجر قسم من الكتاب ممارسة الكتابة واعتبروا ان واجبهم تجاه شعبهم ووطنهم يفرض عليهم مواجهة الواقع الجديد باسلوب آخر غير الكتابة . فالتحقوا بالحركة الوطنية يناضلون في صفوفها ضد الاحتلال .. اما الذين استمروا في الكتابة فبعضهم تعرض للطرد من الوطن على ايدي المحتلين ، والاخرون ظلوا يكتبون ويحتفظون بانتاجهم داخل ادراج مقفلة نظرا لانعدام مجالات النشر .

ولكن رغم الصعوبات ، فان حركة الحياة لا بد ان تفرض منطقها في النهاية .. فاذا كان طبيعيا ان الاحتلال يخلق المقاومة .. فان المقاومة لا بد ان تخلق الادب الذي يرصد حركة الواقع ويسجل نبض الجماهير الرافضة للاحتلال ..

ومن هنا بدأت تتشكل من جديد حركة ادبية وفنية في الارض المحتلة ابرز ما تتسم به اتجاهها الواقعي الثوري الملتصق بقضايا الجماهير في نضالها اليومي ضد الاحتلال ومن اجل ابراز الشخصية الوطنية الفلسطينية . في مجال الشعر يتبادر الى الذهن الشاعر التقدمي خليل توما الذي يقبع الان في سجون الاحتلال ، والذي انشد للجماهير الشعبية الفلسطينية قصائد ثورية من على صفحات « الشعب » و « الفجر » و « الاتحاد » . وثمة ايضا الشاعرة ليلى علوش التي اصدرت ديوان « سنى القحط يا قلبي » والشاعر اسعد الاسعد الذي اصدر ديوان « الميلاد في الغربة » .. هذا بالاضافة الى عدد من الشعراء الشبان الذين ما زالوا يحاولون الدخول الى عالم الشعر بخطى تبدو جريئة واثقة .. اما بالنسبة للقصة القصيرة ، فهي لا تبلغ المرتبة التي بلغها الشعر في الارض المحتلة . والذين يمارسون كتابة هذا اللون الادبي يشكلون قلة قليلة . ومن ابرز كتاب القصة القصيرة الكاتب جمال بنورة الذي يتميز انتاجه القصصي بالبساطة والعمق في آن معا وبالالتزام الواضح بالواقعية الاشتراكية في الكتابة .

● نقرأ أن هنالك نشاطا مسرحيا او أن مسرحا فلسطينيا يولد ؟

★ان ما يلفت النظر حقا هو الاهتمام الواسع بالمسرح . ففي السنوات القليلة الماضية ظهرت عدة فرق مسرحية محلية ، اغلبها يلتزم في عروضه بالانطلاق من الواقع المعاش وضرورة رفضه وتغييره . وتعتبر فرقة « بلالين » من أقوى الفرق المسرحية التي استطاعت أن تستقطب جمهورا واسعا . علما بان المسرح يعتبر شيئا جديدا بالنسبة لجماهيرنا في الارض المحتلة .. ان تعدد الفرق المسرحية في الارض المحتلة والانشقاقات التي حدثت في صفوف بعضها قد يؤدي الى عرقلة نمو الحركة المسرحية ، ومن هنا فقد برزت دعوة جادة لتوحيد الفرق المسرحية المتناثرة والتنسيق بينها خدمة لمستقبل الحركة المسرحية .

● والتراث الشعبي ؟

★ لقد ادت المحاولات الامبريالية الصهيونية الرامية الى طمس الشخصية الفلسطينية وانكارها الى الاهتمام بالتراث الشعبي الفلسطيني، اذ تشكلت لجنة عامة على صعيد الارض المحتلة . وتفرعت عنها لجان في مختلف المناطق ، واخذت على عاتقها جمع التراث الشعبي الفلسطيني من اجل حفظه والاستفادة منه في تعميق الانتماء الفلسطيني ، ومن اجل هذه الغاية فقد اقامت لجنة التراث الشعبي متحفا يضم مختلف انواع الازياء والادوات والالات وقطع الاثاث وغيرها من مكونات التراث

— البقية على صفحة ٤ —

النائب الشيوعي توفيق زياد يفضح سياسة التمييز الحكومية في الزراعة العربية ويدعو الى

وقف مخططات التهويد العنصرية

الكنيست — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست في ٢٩ نيسان الماضي بيان وزير الزراعة حول عمل وزارته واشترك في هذا النقاش النائب الشيوعي توفيق زياد. فاشار ، في بداية كلمته ، الى الازمة الشديدة والآخذة بخناق الاقتصاد الاسرائيلي وان ثمة دلائل تؤكد ان هذه الازمة ستشتد ، وتقع المسؤولية في تفاقم هذه الازمة على السياسة الحكومية العامة والسياسة الاقتصادية .

في الكنيست

وقال انه من الواضح ان [illegible] الزراعة الاسرائيلية ، [illegible] المزارع الاسرائيلي كمنتج ومستهلك . ولكن على الرغم من ارتفاع اسعار المنتجات الزراعية فان دخل المزارعين الاسمي انخفض . واتسع الفارق في الدخل المتوسط بين المزارع المستقل وبين المستخدم في فروع الاقتصاد الاخرى فبلغ اليوم ٣٠٪ . كما ان نصيب الزراعة في المصادر الوطنية [illegible] في التقلص وتهدد الخطر الجدي فروعا عديدة .

وقارن النائب الشيوعي ، زياد ، بين هذه الازمة والازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي عامة [illegible] سلبية على تطور الاقتصاد الاسرائيلي، بما في ذلك الزراعة الاسرائيلية . ولكن الزراعة الاسرائيلية لا تتاثر ، سلبيا ، بهذه الازمة فقط ، انما بسياسة وزارة الزراعة والسياسة الحكومية ، عامة. ثم اشار الى التقلص الملموس في الاستثمارات في حقل الزراعة مع ما يترتب عنه من تاثير سلبي على تطور [illegible] الحاجة .

وانتقد بشدة اساليب النهب والاستغلال الكولونيالية للمزارعين وعمال الزراعة العربية من المناطق المحتلة [illegible] بينه ان يقدم صورة زاهية عن وضع الزراعة العربية . ولكن الحقيقة شيء آخر . ثم قال ان السؤال الجوهري هو كم كان نصيب الزراعة العربية بالنسبة لمجمل الزراعة في البلاد في عام ١٩٤٧ — ١٩٤٨ وما هو نصيبها اليوم ؟ من الواضح انه انخفض بحدة . ويتدهور وضع الزراعة العربية باستمرار وهو الان في الحضيض ، وذلك نتيجة لسياسة التمييز والاضطهاد القومي . فالزراعة العربية تعاني من هذه السياسة ومن تحكم الاحتكارات التي تحدد اسعار منتوجاتها وتقرر مصير الزراعة العربية . وهنا يجب قول حقيقة بسيطة : هل تمكن زراعة بلا ارض ؟ وهل تمكن زراعة في الهواء ؟ اين هي اراضي القرى العربية ؟ [illegible] الفلاحين العرب خلال السنوات ال ٢٧ الماضية ؟ [illegible] وكن هناك عشرات القرى العربية التي صودرت اكثر من اراضيها . واقسام اخرى لا تفلح لانه يحظر على اصحابها الوصول اليها . وتحول الفلاحون العرب الى عمال بالاجرة ، يعملون باجرة بخسة ، نساء واطفالا ، في ظروف استغلال بشعة .

وقال النائب زياد [illegible] الى الحديث عن الزراعة العربية [illegible] سيكتفي بالاشارة الى وضع زراعة الدخان العربية .

فحتى المعطيات الرسمية التي نشرت في العام الماضي تعترف بان اسعار منتوج الدخان العربي لم يرتفع طيلة سنوات . وسعره لا يزيد عن ٦٠٪ من تكلفة انتاجه . فكيف يمكن ان تزيد تكلفة الانتاج على سعر التسويق ؟ والى اين يستطيع الفلاح العربي الذي يعمل في زراعة الدخان ان يصل ؟ وشركة « دوبك » هي التي تحدد السعر وبدون اية مراقبة حكومية تستهدف حماية المزارع العربي . والامر ذاته ينطبق على مزارعي التوت الارضي العرب . وفقط لان هذا المزارع يعمل هو واولاده وزوجه يستطيع ان يعتاش من هذه الزراعة . ولو حسبنا الدخل اليومي للفرد على اساس ساعات عمل المزارع واولاده وزوجته لاتضح ان اجرة الفرد اليومية تتراوح بين ١٠ — ١٥ ليرة فقط .

واتهم زياد سياسة الحكومة الاقتصادية بانها تستهدف افقار القرية العربية . فهناك قضية الماء ، قال . وليس لدي معطيات حول نصيب القرويين العرب من الماء المستخدم في الزراعة في البلاد . ولكن النسبة لم تتخط ال — ١٪ قبل عدة سنوات. وربما يكون الوضع اليوم اسوأ .

وقال في ختام كلمته : « احب ان اؤكد ان مخطط تهويد الجليل والنقب يشكل ضربة جديدة وصعبة للزراعة العربية . ولا يمكن ان يستمر الوضع كما هو عليه الان . فمعلوم ان الفلاح العربي صاحب خبرة . وهو مزارع حسن ، لديه مقدرة على العمل . وهو صبور . والمس بالزراعة العربية سيؤثر على مجمل الزراعة في البلاد . ولذا يجب الغاء هذا المخطط ، وبدلا منه اعداد برنامج تطوير للقرى العربية والزراعة العربية في الجليل والنقب . وهذا من شانه ان يفيد التفاهم العربي اليهودي من الناحية السياسية .

الدروز في فلسطين — بقية

اليهود فاحتلوا القرية . ودب الفزع نتقدم دروز الشمال من شفا عمرو وجولس ويركا وياتوح ومختلف الجهات، وقدم العرب (كلمة العرب تطلق هنا كناية عن البدو) من اقصى قرى الشمال وعلى راسهم ابو محمود الصفوري ونمر محمد ابو النماج ، وكان للاخير الفضل في ايقاف اليهود واسترجاع قرية هوشه).

وعن نفس المعركة يقول افرايم تلمي في كتابه عن حرب ١٩٤٨ (صفحة ٣٥٦ — ٣٥٨) « في اثناء الاعمال العدوانية ، في ٢٨ آذار سنة ١٩٤٨ وصل الى البلاد الفيلق الدرزي ، الذي تطوع افراده بايجار كامل للمحاربة الى جانب العرب ضد اليهود . وقد وكل الفيلق على منطقة حيفا ومكان القيادة وضع في مدينة شفا عمرو .. وذلك بسبب قربها لحيفا ثم بسبب استيطانها بالدروز ولقربها لمراكز الدروز في الجليل وجبل الكرمل . وعندما تدهور وضع جيش الانقاذ العربي اثناء هجومه على مشمار هاعيمك ، امر الدروز بالهجوم على رمات يوحنان كي يخففوا من الضغط في جبهة مشمار هاعيمك . وفي ١٢ نيسان سنة ١٩٤٨ تسلط الدروز على القريتين العربيتين ، خربة هوشه وخربة كساير اللتين شرقي رمات يوحنان . وقاموا بهجوم على المستوطنة والعاملين في حقولها .. الهدف كان السيطرة ايضا على كل قرى الخط واغلاق طرق المواصلات اليهودية في اتجاه الشمال التي كانت تمر حينذاك في طريق كفار آتا — ياجور.. واحدى الفرق الدرزية تمكنت من التسلل في احدى الليالي عبر المستوطنات اليهودية ودمرت جسرين على طريق كفار آتا — ياجور الرئيسية .. الخطر زاد من يوم ليوم .. واصبح الواجب يفرض الخروج للعمل وصد المعتدين وضربه.. قوات الهاجاناة هاجمت استحكامات الدروز . لكن الدروز صمدوا في استحكاماتهم واجابوا بنار شديدة .. ثم انتقلوا للهجوم .. وبقتال على شكل التحام قريب حيث اظهر المحاربون الدروز صمودا وشجاعة تمكنوا من الانتصار ، على الرغم من الخسائر الفادحة التي كانت من نصيبهم .. وقوات الهاجاناة اضطرت الى الانسحاب مع خسائرها .. ومع مطلع فجر الغد هاجمت قوات الهاجاناة محاولها للتسلط على استحكامات الدروز . وقبل شروق الشمس تمكنوا من احتلال مواقع الدروز حيث لم يكن فيها غير عدد قليل من المدافعين. وقد تبين ان الدروز قد احتلوا على التوالي في الاستحكامات ساعات النهار ومع حلول الظلام كانوا يتركون الاستحكامات ويعودون الى قواعدهم الرئيسية في شفا عمرو .. وقبل ان تتمكن قوات الهاجاناة من التمركز في الاستحكامات التي احتلتها .. قدم الدروز وبدأوا بالهجوم [illegible].. وقد هجموا على شكل موجات متتالية رغم النار المركزة التي واجههم بها المدافعون ، والحراب التي تتقدمهم كانت تلمع تحت ضوء الشمس .. ومرة تلو الاخرى هجم الدروز وردوا على اعقابهم .. وخسائرهم الفادحة بالتزايد ، ولكن في الوقت الذي بدأت فيه الامدادات تصل الى الدروز من شفا عمرو ، لم يحصل رجال الهاجاناة على اية امدادات .. فقد كانوا متعبين من المعارك .. وعتادهم آخذ في التناقص ، وفقط بعد الظهر تمكنت دبابة واحدة مع مدفع من الوصول واحضار المواد المتفجرة والعتاد والطعام والقهوة الساخنة . وتشجع المحاربون وفتكوا بالدروز الذين اكثر من مرة كادوا يصلون اليهم .. وطالت المعركة وانهكت قوى المقاتلين.. وايضا لرجال الهاجاناة كان قتلى وجرحى كثيرون .. والرصاص اخذ بالتناقص.. وفي الهجوم التاسع اليائس الذي قام به الدروز حارب الشباب برصاصاتهم الاخيرة ، وقبل المساء وصل أمر الانسحاب .. لانه من المستحيل ايصال الامدادات .. لكن المحاربين انفسهم ادركوا ان الانسحاب ساعات اليوم يعني انهم يقومون بعملية انتحارية ولهذا قرروا ان يصمدوا حتى مجيء الليل .. وكما يظهر ان هذه الساعة كانت ساعة تضعضع للدروز ايضا اذ انهم تركوا ساحة المعركة .. ومع ساعات الصباح تسلطت قوات الهاجاناة على الاستحكامات والقرى.. وبهذا انتهت المعارك في المنطقة . خسائر الدروز كانت مؤلمة جدا اذ وصلت الى مائتي قتيل .. وقوتهم كسرت في المعركة .. وفي هذه الاثناء اجريت الاتصالات بين ممثلي الهاجاناة وبين القواد الدروز وزعماء دروز محليين ، وفي النهاية وقع اتفاق على شكل اتفاقية عدم اعتداء . ومن يومها توقف الدروز عن القيام باي عمل ضد اسرائيل » .

كذلك تناول افرايم تلمي ، في كتابه صفحة ١٤٠ ، معركة ياتوح مبرزا تلاحم الشباب الدروز في القرية مع جيش الانقاذ ووقوفهم معا ضد القوات اليهودية المهاجمة . ويذكر ان اثني عشر شابا من الدروز استشهدوا في هذه المعركة ..

هذان الموقفان يغنياني عن سرد التفاصيل من بطولات قام بها الشباب الدروز في اثناء المعارك التحررية جنبا الى جنب مع اخوانهم من مسلمين ومسيحيين مثل معارك البروة والزرعة الخ ..

لكن نتائج المعارك العربية كانت خسارة الجيوش العربية وتراجع القوات العربية في اغلب الجبهات .. وفضائح هذه المعارك .. والخيانات الدولية والعربية في حرب عام ١٩٤٨ كانت كبيرة بحيث هزت العالم العربي كله ولا تزال تهزه حتى اليوم .. فالعروش التي خانت اطاحت بها جماهير شعبنا العربي على امتداد الوطن الكبير .. والحكومات التآمرية ابيدت .. والقوى [illegible] عرفهم شعبنا وسجل لهم التاريخ خيانتهم .. فشعبنا العربي الفلسطيني شرد بغالبيته العظمى ليعيش في الخيام تحت رحمة القريب والبعيد .. وارضنا التي تعودت [illegible] ولاجدادنا على امتداد التاريخ الطويل وقعت اسيرة في يد غريبة لا تعرف الرحمة .. ومن ضحايا هذه النكبات كان ابناء الطائفة الدرزية في هذه البلاد .. الذين وجدوا انفسهم بجريرة حفنة من المتنفعين والعملاء في موقف المتهم امام اخوتهم ابناء شعبهم .. والذي زاد الطين بلة .. ان الشرفاء والابطال من بينهم كمت افواههم ومنعوا من الكلام .. بينما وجد المتنفعون العملاء فرصتهم ليتبجحوا بعمالتهم وليصفوا كل ابناء الطائفة بوصمة العار ..

تعازي

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق سمعان ويعقوب سمعان لوفاة **الوالدة**

شاكر ابراهيم وموسى ويوسف عازم الطيبة

● ارملة حسين شلوفة واولادها وجميع افراد العائلة لوفاة المرحوم

حسين شلوفة

(الناصرة)

يسرى عويد جمال واولادها — حيفا

● محمود داوود عبد الحي واخوانه وعموم آل عبد الحي بوفاة **داوود عبد الحي**

اعضاء الحزب في الطيرة

●

مصاب اليم

شيعت جماهير قرية دير حنا يوم الاحد الماضي ١١—٥—٧٥ **بهية نايف حسين** عن عمر يناهز الثامنة عشرة عاما بعد نوبة تلبية حادة اصابتها يوم الجمعة ٩—٥—٧٥ توفيت على اثرها وتركت وراءها طفلين صغيرين .

يتقدم الحزب الشيوعي والشبيبة وحركة النساء الديمقراطيات في دير حنا باحر التعازي الى آل حسين وخصوصا الى والدها حسين وامها وزوجها ولهم الصبر والسلوان .

نتائج اول انتخابات محلية في الرينه

تؤكد رغبة الاهالي في تحقيق ائتلاف شامل

الرينة — لمندوبنا الخاص — تؤكد النتائج ، التي اسفرت عنها اول انتخابات لمجلس قرية الرينة المحلي ، وهي التي جرت هذا الثلاثاء ، ٢٠ الجاري ، على رغبة اهالي الرينة في قيام ائتلاف شامل في مجلسهم المحلي الجديد .

بالاضافة الى جو التآخي ، الذي ساد يوم الانتخابات كما كان التميز في المعركة الانتخابية التي سبقته ، فان قائمة الرئيس السابق للمجلس (المعين) ، السيد راجح طاطور ، فشلت في نوال الاكثرية التي كانت تطمح لها [illegible] يطالب به اهالي الرينة ويريدونه ائتلافا شاملا يعزز وحدة الصف .

وعلى الرغم من ان هذه الانتخابات هي التجربة الاولى التي يجتازها اهالي الرينة ، وعلى الرغم من محاولات التكتل العائلي والطائفي ، نالت جبهة الرينة الديمقراطية (ج.د.) مقعدين في المجلس الجديد .

وفشلت اربعة قوائم (من اصل ٨ قوائم — اي نصف عدد القوائم المتنافسة) في الحصول على اي مقعد . وهذا دليل آخر على قلة خبرة الاهالي فيما يختص بالانتخابات المحلية .

النتائج التفصيلية

وفيما يلي النتائج التفصيلية والتي اعلنت رسميا صباح امس الاول ، الاربعاء :

عدد الناخبين المسجلين هو ١٨٨٠ اشترك منهم في الاقتراع ١٦٨٨ ناخبا اي حوالي ٩٠ بالمائة من الناخبين وهي نسبة عالية جدا . والغي ١٤ صوتا . فكان توزيع المقاعد على اساس مجموع ١٦٧٤ صوتا .

وكانت نتائج القوائم المتنافسة كما يلي :

١ — قائمة جبهة الرينة الديمقراطية (ج.د.) نالت ٢٩٠ صوتا (١٧،٤٪) وعضوين .

٢ — قائمة (ج.ت) ، التي يرئسها الرئيس السابق راجح طاطور ، نالت ٥١٧ صوتا و ٣ مقاعد .

٣ — قائمة (ص) ، التي يرئسها توفيق محمد بصول ، نالت ٢٩٢ صوتا ومقعدين .

٤ — قائمة (ر) ، التي يرئسها لبيب برانسي ، نالت ٢٢٩ صوتا ومقعدين .

واما القوائم الاربع الباقية ، والتي فشلت في اجتياز نسبة الحسم ، فهي :

١ — ع.ن. — محمد نمر خطيب — ١١٩ صوتا .

٢ — ن.م. — نمر يوسف — [illegible] صوتا .

٣ — ن.ه. — غانم غرابة — ٦٦ صوتا .

٤ — ن. — جورج نواطحة — ٦١ صوتا ..

وعلى هذا الاساس يتألف اول مجلس محلي منتخب لقرية الرينة (بعد ٢٧ عاما من قيام الدولة !) من الاعضاء التسعة الاتية اسماؤهم : عن (ج.د.) حسن محمود وامين توفيق . عن (ج.ت) راجح طاطور ومحمد السعدي وعيسى برانسي ، وعن (ص) توفيق محمد بصول وحسين قاسم بصول ، وعن (ر) لبيب برانسي وسامي رزق .

اننا نهنئ اعضاء المجلس المحلي المنتخب الاول في قرية الرينة ونتمنى ان يعملوا سوية لصالح قريتهم العزيزة .

تمنيات بعمر مديد وتهنئة بالسلامة للرفيق بشارة عبود ببلوغه سن الخمسين

في الثاني من نيسان ١٩٧٥ بلغ رفيقنا بشارة عبود عضو اللجنة المحلية وسكرتير مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة الخمسين من عمره المديد . وفي حينه كان يعالج في المستشفى من مرض شديد الم به . واليوم يعود لنا رفيقنا العزيز بشارة معافى . [illegible] القلبية له بعمر مديد وبالصحة والسعادة له ولعائلته .

وتصادف هذه المناسبة ايضا ذكرى مرور ثلاثين عاما على حياته الحزبية التي بدأها في شفا عمرو مع بعض الرفاق القدامى لتاسيس فرع حزبنا ، هناك زمن الانتداب البريطاني ، وبعدها انتقل للسكن في الناصرة حيث عمل ايضا مع الرفاق القدامى في توطيد وتنمية حزبنا الجماهيري في البلدة .

فالى مزيد من هذه الذكريات في ظل السلام والاشتراكية .

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة

خلية الشوفاني للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة

رسالة يافا

متى يأتي دور شارع بيفت

يافا — لمراسلنا — تقوم بلدية تل ابيب — يافا في الاونة الاخيرة باجراءات لاعادة تنظيم السير في شوارع يافا الفرعية . ولكنها تتجاهل باستهتار ، حتى الان ، مشكلة السير في شارع « بيفت » وهو الشارع الرئيسي الذي يصل تل ابيب بيبات يام مخترقا حي العجمي حيث يتركز السكان العرب . ولكثرة ما وقع في هذا الشارع من حوادث سماه الاهالي شارع الموت . وتقع على جانبيه نحو عشر مدارس ويخلو من منظمات المرور (رامزورات) وهو الى ذلك ضيق ولا ارصفة له في الغالب . او هي ضيقة حيث توجد . ورغم وعود البلدية للوفود بتصليح الامر الا ان شيئا لم يتغير ، بل تغير للاسوأ .

كيف يخونون الامانة ؟

السيد احمد ابو رمضان من سكان يافا انسان طيب القلب وبسيط جدا . يملك قطعة ارض يعتاش من زراعتها . اتصلت به شركة الكهرباء وعرضت عليه ان يبيعها قطعة الارض او جزءا منها . ولبساطته استشار احد اعضاء ما يسمى بلجنة الغفناء الاسلامية . فنصحه بتوكيل محام معين كان هو محامي شركة الكهرباء واقنعه بكتم الامر عن الجميع واوهمه بوجود خطر اخذ الارض منه دون مقابل . مع ان القيم على املاك الغائبين الذي اجره الارض لمدة طويلة سمح له بالبيع وحدد ثمنا معقولا . وجعله « الامين » والمحامي يوقع اوراقا مكتوبة بالعبرية . وتبين له فيما بعد ان البيع يشمل كل الارض ومساحتها ١٨ دونما ونصف الدونم بينما اراد هو ان يبيع ١٤ دونما فقط . كما تبين انه وقع على تعهد ، دون ان يدري ، حسب قوله ، بتسليم الارض خالية وترضية عائلتين تسكنان عليها ، وتطلبان الان « ترحيلة » اكثر من ضعف المبلغ المتفق عليه كثمن للارض . وكل ما قبضه حتى الان دفعة على الحساب ٥٠ الف ليرة يقول ان عضو اللجنة قبض منها ٤٠ الفا بينما راحت ٥ آلاف اجرة للمحامي . والعائلتان تطالبان بمبلغ كبير . ويكاد المسكين يصاب بالجنون .

كيف تستعمل اللغة العربية

لاول مرة يتسلم السكان العرب هنا اوراقا من دائرة حكومية مكتوبة باللغة العربية . اما الاوراق فهي اشعارات برفع رسوم الراديو والتلفزيون .

عندما يبطر الاحتكار

يشكو الاهالي من بيروقراطية شركة « اميسراغاز » وتلكؤها الشديد في تلبية طلبات مستهلكي الغاز وكثيرا ما يحدث ان تنفد الانبوبتان والناس في الانتظار .

فكيف يجوز هذا الاستهتار بعباد الله ؟

تعذيب الشاب أبو غربية من القدس المحتلة في أثناء التحقيق

القدس — زار المحامي وليد فاهوم في ١٣ — ٥ — ٧٥ الشاب هاشم ابو غربية من القدس العربية المعتقل بسجن المسكوبية .

وهاشم طالب بثانوية الابراهيمية يبلغ من العمر ١٩ عاما وقد اعتقل بتاريخ ٢٢—٤—٧٥ بتهمة عضوية الجبهة الوطنية وتوزيع المناشير داخل اسوار المدرسة وتنظيم كل من امين ابو قلبين (الذي اعتقل قبل هاشم) وعلي ابو هلال ونايف جفال الموجود حاليا بلبنان .

هذا وعلم المحامي من المعتقل الشاب ان التحقيق جرى معه خلال الايام الاربعة الاولى من اعتقاله حيث جرده ابو العبد (المحقق) من ملابسه وامره برفع يديه واخذ يضربه على اعضائه الجنسية بواسطة عصا خشبية اكبر واغلظ من تلك التي تستعمل لتفريق المظاهرات .

وبعد هذا اودع الزنزانة لمدة ١١ يوما اضافية وفي تلك الاثناء اخذ الى المحكمة لتمديد اعتقاله . وقد منعه المحققون من التكلم امام القاضي مهددين باستعمال العنف ثانية . ونتيجة الخوف لم يقص على القاضي ما جرى له في اثناء التحقيق وبذلك لم يستعمل حقه الذي هو ابسط الحقوق الانسانية ...

ويذكر هاشم للمحامي انه قال لمحققه « ابي العبد » انه ترك التنظيم قبل سنة ونصف السنة فما كان من المحقق الا ان يجيبه بسؤال : وهل الذي يقتل قتيلا قبل سنة ونصف السنة لا يحاكم ؟

وزارة المعارف تقرر « لطش » ٢٠٪ من المساهمة المستحقة عليها للمدارس الثانوية العربية !!

حيفا — لمراسل خاص — ابلغت وزارة المعارف مؤخرا المجالس المحلية العربية المسؤولة عن مدارس ثانوية بانها ستحتفظ ب ٢٠٪ من مساهمتها المالية للمدارس وترصدها لتحسين وتطوير هذه المدارس ! وان هذا الامر ينفذ الان بعد ان وافق رؤساء المجالس المحلية على ذلك في اجتماع لهم مع مسؤولي وزارة الداخلية في اواخر ١٩٧٤ .

لقد اثار هذا الامر غضب السلطات المحلية المعنية . فالادعاء بانهم وافقوا على هذا الخصم هو كاذب من اساسه . وموقف رؤساء هذه المجالس في حينه (عندما اقترحت وزارة الداخلية عليهم ذلك) كان موقف الرفض الاجماعي .فكيف تجرؤ وزارة المعارف على هذا التزوير ؟!

ثم ان حجز ٢٠٪ من المساهمة المالية المعارفية في تكاليف التعليم الثانوي ليس مقصودا منه — كما تدعي وزارة المعارف — الصرف لتحسين وتطوير المدارس الثانوية العربية وانما خنقها ، وتقليص المساعدات الحكومية للتعليم الثانوي في الناحية العربية .

ان المجالس المحلية صاحبة المدارس الثانوية هي التي اقامت ابنية المدارس المذكورة واثثتها . وصرفت وتصرف عليها سنويا مبالغ طائلة لتحسينها وتطويرها . بل ومنها من لم يزل يسدد الديون الكثيرة التي تراكمت عليه بسبب ذلك . فكيف تريد وزارة المعارف الان ان تثبت بانها احق بالمسؤولية وبالاموال المذكورة من هذه المجالس ؟!

فلتتراجع وزارة المعارف عن هذا القرار الاعتباطي .

في السادس من حزيران القادم مؤتمر الشبيبة الثاني عشر لمنطقة الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — قرر اعضاء لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، في اجتماعهم التحضيري الاول ، يوم السبت الماضي ، تجنيد كل القوى والامكانيات وبذل كافة الجهود من اجل انجاح المؤتمر الثاني عشر لمنطقة الناصرة ، الذي سيفتتح في ٦ حزيران القادم باجتماع شعبي ضخم ويستمر طيلة اليوم التالي ٧ حزيران.

وكان افتتح الاجتماع عضو سكرتارية المنطقة الرفيق عادل شهاب . ثم تلاه سكرتير المنطقة ، الرفيق عمر سعدي ، نقدم بيانا سياسيا هاما وبيانا تنظيميا شمل التحضيرات الاولية للمؤتمر وتلخيص نشاطات المنطقة خلال الاجتماعين . وجرى نقاش لخصه الرفيق عمر سعدي .

وفي نهاية الاجتماع اقر المجتمعون البيانين السياسي والتنظيمي والتلخيص .. كما واتخذت قرارات هامة اخرى منها ، تحية الحزب والانسانية جمعاء بالذكرى الثلاثين للانتصار على النازية ، وتحية تضامن مع طلاب مدرسة عبلين الثانوية في نضالهم ضد قرار السلطة المحلية بحرمانهم من معلميهم المخلصين ، والتضامن مع الطلاب الجامعيين والثانويين العرب في نضالهم العام ضد مخططات السلطة التجهيلية التي تقوم بها ضدهم والاستنكار الشديد للاعتقالات الاستفزازية التي تقوم بها السلطات ضد جماهير شبيبتنا العربية في البلاد والاعتقالات الجماعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

مؤامرة خطيرة لاجبار أهالي عسفيا والدالية على بيع أراضيهم !

غضب شعبي شامل •• ومناشير على الجدران !

حيفا — مكتب الاتحاد — نهينا من بعض الاخوة المواطنين من عسفيا والدالية ان ثمة مؤامرة حكومية خطيرة لاجبار اهالي عسفيا والدالية لبيع اراضيهم . فقد قررت السلطات اعتبار القريتين « منطقة مدن » مما يعني بشكل اوتوماتيكي رفع ضريبة الارنونا عن الارض بنسبة عالية جدا . ويقول المواطنون انهم سوف يصبحون مجبرين ان يدفعوا حوالي الف ليرة عن الدونم الواحد كضريبة ارنونا . « ان كل اعلان المنطقة منطقة مدن ، بينما نحن قرى ، وارضنا ارض زراعية هي خطوة مشبوهة جدا هدفها تيئيسنا ولاجبارنا على بيع الارض » — قال احد الفلاحين في حديث مع مراسلنا .

ويفيد مراسلنا ان مناشير من الحجم الكبير مطبوعة على الستانسل قد علقت على جدران القريتين تهيب بني معروف الذين نهبت اكثرية ارضهم ان يحافظوا على البقية الباقية من الارض .

هذا ، ويعم الغضب الشعبي فئات المواطنين في القريتين في اعقاب الخطر الداهم .. ومن المنتظر ان ينقل اهالي الدالية وعسفيا كل التفاصيل حول هذه القضية الى الراي العام العربي في البلاد والراي العام الاسرائيلي ، تمهيدا لخوض المعركة دفاعا عن الارض والبقاء .

نـدوة نـادي — بقية

الصور الفلكلورية لحياة شعبنا في قراه ومدنه » .

دور الفنان

ونسر رياض مصاروة دور الفنان في بعث الحركة المسرحية والوعي الشخصي اللازم لثقافة الفنان المسرحية. وتحدث عن ثلاث نقاط رئيسية مهمة من اجل اقامة مسرح هام وفعال ، وهي :

١ — الوضع الفكري وواجب الفنان في عكس دوره وفهم الواجب الملقى عليه . على الفنان ان يكون عالما مسرحيا ، ليس في حفظ دوره وحسب بل في رؤية الوحدة المتكاملة في كورس الممثلين .

٢ — التبني : ان « المسرح الناهض » بدأ البلاد يبحث عن الكادر الشعبي في تبني المسرح ، ونحن سوف نمر في مراحل كثيرة حتى يتبنى جمهورنا المسرح وياخذ بيده زمام المبادرة .

٣ — على المثل كما اعتقد بشكل قاطع ان تكون لديه ثقافة مسرحية واعتقد كذلك ان من واجب الفنان ان يدرس المادية الديلكتيكية . ومن الواجب تجميع كل القوى العاملة لصلحة المسرح وهذا التجمع سيكون نواة لبناء مسرح عربي موحد .

هذا ووجه عدد من الحاضرين بعض الملاحظات والاسئلة تدل على اهتمامهم بموضوع المسرح العربي في البلاد .

اطلبوا العدد الرابع من :

الجديد

مجلة ثقافية شهرية

حملة الحزب المالية

وصلنا الى ١٢٩،٨ ٪

منطقة عكا تجاوزت ٢٠٠ ٪

المنطقة	المبلغ المقرر	المدخول	النسبة المئوية
عكا	٦٦٠٠٠٠	١٣٨٤٤٤٣	٢٠٩،٨
المثلث	٤٢٠٠٠٠	٥٩٠٠١٠	١٤٠،٥
الناصرة	٨٠٠٠٠٠	٩٣٥٢٠	١١٦،٩
النقب	٦٠٠٠٠	٦٦٦٩٠	١١١،٥
القدس	٤٠٠٠٠	٤١٣٠	١٠٣،٣
حيفا	٢٩٠٠٠٠	٢٥٧٥٠	٨٨،٨
تل ابيب — يافا	٥٧٠٠٠٠	٤٤٠٦٣	٧٧،٣
السهل	١٦٠٠٠٠	١١٤٦٥	٧١،٦
متفرقات	—	٦٢١٨	—
المجموع	٣٠٠٠٠٠٠	٣٨٩٢٨٩	١٢٩

هذا .. ووصلت حتى نهاية الاسبوع الماضي المبالغ التالية :

الناصرة — ٢٠٠٠٠ ، البقيعة — ٢٠٠٠٠ ، حيفا — ١٩٩٠٠ ، تل ابيب — ١٦٨٥٠ ، عكا — ١٦٠٠٠ ، منطقة عكا — ١٢٠٠٠ ، المكر — ١٢٠٠٠ ، الرامة ١٠٠٠٠ ، كابول — ٩٠٠ ، عرابة — ٩٠٠ ، بات يام — ٨٠٠ ، طمرة — ٨٠٠ ، يافا — ٦٧٠ ، بني براق — ٦١٤ ، بيتح تكفا — ٥٤٥ ، رمات غان — ٥٢٥ ، هود هشرون — ٤٤٥ ، الرملة — ٤١٢ ، القدس — ٣٥٠ ، طرعان — ٣٠٠ ، مجد الكروم — ٢٦٥ ، شعب — ٢٠٠ ، حولون — ١٦٧ ، قريوت — ١٢٠ ، سولم — ١٠٠ ، قريات آتا — ١٠٠ ، يهود — ٧٥ ، كفار حسيديم — ٥٠ .

تهانٍ

تهانينا الحارة الى :

✽ الرفيق فوزي ضبيط والعائلة والرفيق نبيل عودة وزوجته سوسن

بولادة الحفيدة — الابنة

اعضاء لجنة منطقة تل ابيب — يافا

✽ الصديق عبد الرحمن الشيخ سليمان بالمولودة الجديدة

« رانية »

عزمي ابو الشيخ

✽ الرفيق ماجد ابو يونس **بمناسبة الخطوبة**

اعضاء لجنة منطقة الناصرة

✽ كايد فرحان خطيب وعروسه

بمناسبة الخطوبة

✽ زكي صالح خطيب **بمناسبة الخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

✽ الصديق رافع شحبري وخطيبته الآنسة نريمان موسى

بمناسبة الخطوبة

عزيز ويسرى بسيوني — الناصرة

✽ الرفيق حسين محمود حصري وزوجته الرفيقة فاطمة فريد بالمولودة البكر

« شادية »

اعضاء اللجنة المحلية للشبيبة الشيوعية — فرع ام الفحم

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع زلفة

✽ الصديق محمد عباس بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة — عكا

✽ الرفيقين سوسن ونبيل عودة

بالمولودة الجديدة

زلمان وكيتي بيرخ وداتيد الشكنازي

✽ الصديق رافع شحبري وخطيبته الانسة ناريمان موسى

بالخطوبة

وعقبال الفرحة التامة

وجيه ، سالم ، نبيل

✽ الرفيق حسين محمود حصري وزوجته الرفيقة فاطمة فريد

بالمولودة البكر

شادية

اعضاء اللجنة المحلية

الشبيبة الشيوعية — ام الفحم

اعضاء الحزب والشبيبة

فرع زلفة

✽ الصديقين احمد وسليم نمر موسى وعروسيهما بمناسبة

الـزواج

اعضاء الشبيبة الشيوعية

الحي الشرقي — الناصرة

✽ فهيم عبيد وعائلته بالتوأمين

ربيع و رياض

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

صرخة الشعب ضد استمرار مشاريع التهويد العنصرية تجلجل في الكنيست

النائب الشيوعي توفيق زياد: "انت عام ١٩٧٥ ليس عام ١٩٤٨"

القدس – لمراسلنا البرلماني – هاجم النائب الشيوعي، توفيق زياد، بشدة، مخططات التهويد العنصرية في الجليل والمثلث والنقب وذلك في الكلمة القوية التي القاها في الكنيست، امس الاول، وطلب فيها بحث مشروع السلطات لسلب آلاف الدونمات من القرى العربية، الشهد وكفر كنا والرينة وعين ماهل، وضمها الى الناصرة العليا ودعا الى وقف جميع مخططات سلب الاراضي العربية ومصادرتها.

واشار في كلمته الى قرار الحكومة، يوم الاحد الماضي، حول ما يسمى « بالخارطة الهيكلية القطرية لتوزيع السكان » فقال انه مشتمل لمشاريع تهويد جديدة. واضاف ان مختلف مشاريع المصادرة وسلب آلاف الدونمات من القرى العربية، مثل مشروع سلخ اراضي كفركنا والرينة والشهد وعين ماهل ومشروع مصادرة اراضي قرى ام الفحم في المثلث وكفر سميع وكسرى في الجليل ومشروع نقل مهاجر « نيشر » الى الاراضي الواقعة بين طرعة وكابول وما يترتب عن ذلك من مصادرة اراضي هاتين القريتين ومشروع ترحيل عرب عكا وعرب النقب والسواعد والزرابيب وغيرها، ان كل هذه الخطط المصادرة الى العين والمستوطنات اليهودية، اكد النائب توفيق زياد، ليست سوى علامات خطيرة لمرحلة جديدة من سياسة التهويد العنصرية ومظاهر لنظام متكامل من الاستبداد القومي، الذي تمارسه السلطات ضد الاهلين العرب منذ قيام الدولة.

وقال ان الحكومة هي التي حولت اجزاء من الجليل الى مناطق فقراء بعد ان شردت سكان عشرات القرى منه فبقيت معظم اراضيها في ملكيتها. واضاف ان الزعم بتطوير حقيقي للجليل وغيره هو بمثابة حجة التطوير والتصنيع التي يتردد صداها الان في كل قرية عربية في البلاد. ودعا الحكومة والكنيست الى رؤية الحقائق الجديدة في العالم فالدنيا تغيرت وعام ١٩٧٥ ليس عام ١٩٤٨ والحكومة لا تعمل في فراغ. وعلى الحكومة ان تدرك ان الشعب العربي كله، بهيئاته وسلطاته المحلية، موحد ضد هذه المشاريع، الامر الذي سيؤدي بها الى الفشل.

وانتقد النائب زياد بشدة سياسة الحكومة القائمة على الحرب والاحتلال والاستيطان وامتهان حقوق الشعوب العربية وسلب اراضيها والتي سياسة الاضطهاد جزء منها. وطالب بتغيير هذه السياسة حالا مؤكدا ان التغيير يبدأ من البيت.

وقد رد وزير الداخلية على اقتراح النائب توفيق زياد بحث الموضوع في الكنيست فحاول ان يتهرب من صلب الموضوع وتبرير سياسة السلب ومصادرة الارض العربية والادعاء بان السلب والمصادرة هما لصالح الطرفين. ولكن الوزير لم يفسر كيف يمكن ان يكون سلب الارض العربية لصالح الاهالي العرب، اصحابها.

وباكثرية اصوات نواب « المعراخ » والليكود اسقط الموضوع من جدول الابحاث!

(هذا وسننشر كلمة الرفيق توفيق زياد الهامة كاملة في العدد القادم.)

المعركة من اجل انقاذ مدرسة عبلين الثانوية مستمرة!

ادارة المجلس تتراجع جزئيا وتوافق على تثبيت المدير ومعلمين اثنين والنظر في طلبات الاخرين

عبلين – لمراسلنا – ابدت ادارة مجلس عبلين المحلي تراجعا جزئيا عن قرارها التعسفي بفصل جميع معلمي المدرسة الثانوية في القرية ومديرها. فوافقت على تثبيت المدير ومعلمين اثنين آخرين مضى عليهما اكثر من ٣ اعوام بالمدرسة ووعدت بالنظر في طلبات المعلمين السبعة الآخرين.

وكان الغضب الشعبي العارم قد اضطر المسؤولين في ادارة المعارف الى التحرك وتفادي الازمة. فعقد في حيفا، هذا الثلاثاء، رئيس نقابة المعلمين الثانويين، بار غوز، ورئيس المفتشين العرب، سلمان فلاح، ومفتش المعارف اسكندر نحلس، اجتماعا طويلا مع ادارة المجلس بحثوا فيه الاخطار المترتبة عن قرار الفصل واوضحوا للادارة انه غير قانوني. فتراجعت الادارة تراجعا جزئيا كما اسلفنا.

وكانت حملة الاحتجاج الشعبية في القرية قد وصلت، اوجها، هذا الاسبوع، حين اعلن الطلاب وبمبادرة من لجنة الاباء في المدرسة، الاضراب عن التعليم حتى عودة معلميهم الى المدرسة وتراجع الادارة عن قرارها التعسفي بفصلهم. وقد اتسعت حركة التضامن مع الكفاح العادل لطلبة عبلين ومعلميهم. فاعربت لجان طلاب عديدة في مدارس ثانوية عربية اخرى عن استعداد الطلبة للاضراب تضامنا مع زملائهم في عبلين.

وعلم مراسلنا ان مفتشي المعارف، فلاح ونحلس، المحا الى انهما سيساعدان المعلمين المفصولين على العودة الى العمل. كما واعرب المدير والمعلمان (اللذان سحب قرار فصلهما) عن تضامنهم التام مع زملائهم المفصولين وعن نيتهم في العمل على اعادة المعلمين المفصولين الى العمل.

هذا ويؤكد الطلبة والمعلمون والاهالي ان المعركة قائمة ومستمرة حتى تتراجع ادارة المجلس عن قرار الفصل كليا لان في هذا مصلحة الطلبة والتعليم ومصلحة القرية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يدعو الاصدقاء والرفاق وجميع قراء « الاتحاد » في حيفا الى اللقاء الهام بين قراء « الاتحاد » في مدينتنا ورئيس تحريرها، الرفيق اميل حبيبي واسرة التحرير، وذلك يوم الخميس القادم، ٧٥/٥/٢٩ في تمام الساعة الثامنة في نادي الحزب بشارع مار يوحنا، ٣٩ – حيفا.

تهنئة

اهنيء الدكتور هاني حنا اخصائي في امراض الاطفال لافتتاحه عيادته الجديدة في شفاعمرو

لطفي مشمور

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص. ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٢ حيفا

في الناصرة

الارادة الشعبية تضطر وزير الداخلية الى تعديل نظام ضريبة المهن المجحف

الناصرة – احرزت الهيئات الشعبية في الناصرة كسبا هاما في كفاحها ضد نظام ضريبة المهن والحرف المجحف الذي وضع اساسه حاكم اللواء في الشمال، كيننغ، واقرته اللجنة المعينة لبلدية الناصرة.

فقد اعلن وزير الداخلية، رسميا، عن موافقته على تعديل النظام المذكور.

وكانت الهيئات الشعبية في المدينة قد نظمت حملة احتجاج واسعة في المدينة بلغت اوجها في الاضراب الرائع الذي جرى في الرابع من نيسان الماضي واضطر اللجنة المحلية الى القيام بتراجع اولي والاعراب عن رغبتها في تعديل هذا النظام، وتوجهت بطلب الى الوزير لاقرار التعديل.

وترى الهيئات الشعبية في المدينة في اعلان الوزير كسبا هاما لها في كفاحها. وهي ستواصل الكفاح من اجل تتويجه بنصر جديد يتمثل بالغاء النظام المجحف ووضع نظام ضريبة معقول يأخذ الاوضاع الاقتصادية الراهنة بعين الاعتبار ومصلحة المدينة.

النائب طوبي – بقية

معارضتهم لتزويد الولايات المتحدة الاردن بالسلاح، قلقا على امن اسرائيل، كما زعموا. ونحن نعارض السياسة الامريكية، سياسة السمسرة بالاسلحة والتي تستهدف منع تسوية عادلة وثابتة للازمة في المنطقة وذلك خلافا لصالح جميع شعوب المنطقة. كما تتنافى هذه السياسة ومصلحة الشعوب في الحرية والامن وتتنافى وحقوقها.

وهنا قاطعه النائب بنيري متسائلا: وهل تزويد ليبيا بالسلاح السوفييتي حلال؟ فرد النائب الشيوعي توفيق طوبي مؤكدا أن تزويد السلاح السوفييتي للشعوب دفاعا عن استقلالها يختلف اختلافا جوهريا عن السمسرة الامريكية الامبريالية بالسلاح.

وتابع قوله بان كلا من بنيري وشماري وكذلك وزير الخارجية، على الرغم من توجهاتهم المختلفة، يريدون أن تواصل الولايات المتحدة دعم الاحتلال الاسرائيلي فقط. وهم يودون أن تواصل الولايات المتحدة مد اسرائيل بالسلاح لتوطيد سياسة الاحتلال والضم التي تمنع السلام.

وأشار الى الظاهرة الاجرامية في سياسة الولايات المتحدة، ظاهرة تزويد اسرائيل والاردن (وفي الاساس اسرائيل) بالسلاح في آن واحد. وهي تكشف عن حقيقة وجهة السياسة الامريكية واهدافها. وتكشف عن الطابع السمسري لهذه الصفقات البعيد من أن يخدم قضية عادلة. فالولايات المتحدة بتزويدها الاردن بالسلاح تهدف الى تقوية القوى الموالية للامبريالية في العالم العربي والحفاظ على مواقعها، هي.

ولذا يجب أن يخلص اولئك الذين يقلقهم حقا أمن اسرائيل وامن جميع شعوب المنطقة الى رؤية الاخطار الكامنة في السياسة الامريكية ذات الوجهين والعمل من اجل ايجاد تسوية حقيقية للازمة الخطيرة في منطقتنا لا التظاهر الفارغ ضد ارسال الاسلحة للاردن والزعيق من اجل المزيد من الاسلحة لاسرائيل. والعمل من اجل سلام عادل وثابت يلزم بالتخلي عن سياسة الاحتلال والضم وتلبية نداء العالم، أجمع، والذهاب الى مؤتمر جنيف وتنفيذ قرارات مجلس الامن واحلال السلام المنشود. وهذا هو التعبير عن الاهتمام الحقيقي بامن اسرائيل وأمن جميع شعوب المنطقة ودولها ومصالحها.

حلقة الشباب – نادي « الاخوة » – حيفا

يسرها أن تدعو جمهور الشباب الى الاشتراك في اللقاء مع:
الدكتور اميل توما و ي. فالرشتاين

حول: الفاشية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا

يعقد اللقاء في تمام الثامنة من مساء يوم الثلاثاء، ٢٧–٥–٧٥ في نادي « الاخوة » (جادة بن غوريون – الكرمل سابقا – ٣٩ – حيفا).

يعرض في نهاية اللقاء الفيلم السوفييتي الرائع « الوجه العادي للفاشية »

شكر على تعاز

ابناء يوسف داوود قاسم يشكرون جميع من واساهم بفقيدهم المرحوم والغالي

يوسف داوود قاسم

سواء بزيارته في المستشفى او في البيت او حضور الجنازة او برسائل التعزية سائلين المولى ان لايريهم مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

فواز عبد الله مرجية وعائلته واخوانه وابناؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جمال فواز مرجية

وذلك يوم السبت ١٩٧٥/٥/٢٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين بيافة الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

● الموزعون في الضفة والقطاع سحان اخوان – شارع صلاح الدين – القدس
● الوكلاء الوحيدون في الجليل والمثلث مكتب الناصرة للدعاية والنشر تلفون: ٥٥٧٥٠
● الموزعون في الناصرة – هاروني وزاروبي سينما ديانا

